1985
Extracted with PdfGrabber

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة–

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

معهد: علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. **الرقم التسلسلي :**

قسم: النشاط البدني الرياضي المكيف. **الرمز:**

تخصص: نشاط بدني رياضي مكيف والصحة.

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر:

دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تحسين السلوك التكيفي لدى الأطفال ضعاف السمع المدمجين في المراكز –مسيلة–

إعداد الطالب: **إشراف الأستاذ:**

أشرف بن خضرة **مجيلي صالح**

السنة الجامعية:2020/2019.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر:

في البداية اشكر الله عز جلّ على القوة الّتي أعطاني إيّاها لانجاز هذا العمل , ثم أقدّم جزيل الشكر للوالدين العزيزين على دعمهما لي وبذلهما كل ما في وسعهما لدعمي على إكمال هذا العمل المتواضع.

إلى الأستاذ مجيلي صالح على ثقته أولا وعلى تقديمه التعليمات والنصائح اللازمة , ولا ننسى أيضا الشكر الجزيل للجنة المصحّحة على نزاهة وعدل التقييم.....

الشكر موصول كذلك لدفعة التخرج تخصص 2020 والى جميع الزملاء بالمعهد .

إهداء:

اهدي هذا العمل المتواضع إلى الغالية أمي والغالي أبي اللذان دعماني دائما لتحقيق أهدافي دون كلل أو ملل,

إلى أخوتي :

عبد الرزاق حمادي ,الوالع شوقي وناجي مجد الدين حلقوم وإبراهيم بن زرطيحة والى الأصدقاء أيوب السكسوك ومحمد الريكوس وبسام وشهاب والى المعلم امين نقاش وشريكه عدنان وكل من الأخوات والخالات والعمات والجد والجدة .

جميع زملائي وزميلاتي الطلبة الذين يعتبرون بمثابة عائلتي الثانية .

قائمة المحتويات

- قائمة المحتويات -

الرقم	العنوان	الصفحة
	شكر	
	إهداء	
	قائمة المحتويات	
	مقدمة	أ_ب
الجانب المنهجي		
الفصل الأوّل: الإطار العامّ للدّراسة		
	1-1- إشكالية الدراسة	**1**
	1-2- أهداف الدراسة	**1**
	1-3- أهمية الدراسة	**1**
	1-4- فرضيات الدراسة	**2**
	1-5- أسباب اختيار موضوع الدراسة	**2**
	1-6- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة	**2**
	1-7- الدراسات السابقة والمشابهة	**3**
الجانب النظري		
الفصل الثاني :النشاط البدني الرياضي المكيف		

	تمهيد	5
	2-1- مفهوم النشاط البدني الرياضي المكيف	5
	2-2- النشاط البدني الرياضي المكيف ومجالاته	6
	2-3- تكييف الأنشطة البدنية والرياضية للمعاقين	6
	2-4- تصنيفات النشاط البدني الرياضي المكيف	6
	2-4-1- النشاط الرياضي الترويحي	6
	2-4-2- النشاط الرياضي العلاجي	7
	2-5- النشاط الرياضي التنافسي	8
	2-6- أغراض النشاط البدني و الرياضي	8
	2-6-1- النشاط البدني والرياضي لغرض النمو البدني	8
	النشاط البدني والرياضي لغرض النمو العقلي	8
	2-6-3- النشاط البدني المكيف لغرض النمو الاجتماعي	8
	2-7- أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف	9
	2-7-1- الأهمية البيولوجية	9
	2-7-2- الأهمية الاجتماعية	9
	2-7-3- الأهمية النفسية	10
	2-7-4- الأهمية الاقتصادية	10
	2-7-5- الأهمية العلاجية	10

	2-8- معوقات النشاط البدني الرياضي المكيف	10
	خلاصة	11
	الفصل الثالث: الإعاقة السمعية	
	تمهيد	12
	3- 3-1- مفهوم الإعاقة السمعية	12
	3-1-1- التعريف الوظيفي للإعاقة السمعية	12
	3-1-2- التعريف الطبي للإعاقة السمعية	12
	3-1-3- التعريف التربوي	12
	3-2- بناء و وظيفة الجهاز السمعي عند الإنسان	13
	3-3- العوامل المسببة الإعاقة السمعية	14
	3-3-1- عوامل ترتبط بالنظم و الظواهر الاجتماعية	14
	3-3-2- عوامل ترتبط بالجانب الصحي	14
	3-4- الديناميكيات النفسية التي تصاحب الإعاقة السمعية	14
	3-5- خصائص المعاقين سمعيا	15
	3-5-1- الخصائص العقلية المعرفية	15
	3-5-2- الخصائص اللغوية	15
	3-5-3- الخصائص الجسمية و الحركية:	16
	3-5-4- الخصائص النفسية و الاجتماعية و الانفعالية	16

	3-6- القدرة على التعلم و التحصيل الدراسي	16
	3-7- أساليب التواصل لدى المعاقين سمعيا	16
	3-7-1- الاتصال الشفهي	16
	3-8- احتياجات المعاق سمعيا	17
	3-8-1- الاحتياجات الأولية للمعاق سمعيا	17
	3-8-2- الاحتياجات النفسية و الاجتماعية للمعاق سمعيا	18
	3-9- الوقاية من الإعاقة السمعية	19
	خلاصة	20
الفصل الرابع: السلوك ألتكيفي		
	تمهيد	21
	4-1- نظريات السلوك	21
	4-2- التكييف	22
	4-3- تفسير عملية التكيف	23
	4-3-1- نظرية الموقع العضوائي –العضوية-	23
	4-3-2- النظرية الاجتماعية	24
	4-3-3- النظرية الدينامكية	24
	4-4- اتجاهات التكيف	25
	4-4-1- الاتجاه النفسي	25

	4-4-2- الاتجاه الاجتماعي	
	4-4-4- الاتجاه التكاملي النفسي، الاجتماعي	**25**
	4-5- أنواع التكيف	**26**
	4-5-1- التكيف الذاتي	**26**
	4-5-2- السلوك ألتكيفي	**26**
	4-5-3- التكيف النفسي	**26**
	4-5-4- التكيف الاجتماعي	**26**
	4-6- عوامل التكيف	**27**
	خلاصة	**27**
	الجانب التطبيقي	
	الفصل الخامس : منهجية الدراسة	
	تمهيد	**28**
	5-1-دراسة استطلاعية	**28**
	5-2-المنهج المتبع في الدراسة	**28**
	5-3- متغيرات الدراسة	**29**
	5-4-ادوات جمع البيانات	**29**
	5-5-اجراءات تطبيق الميداني	**30**
	5-6- مناقشة الفرضيات	**31**

	الخاتمة	

مقدّمة

مقدمة:

شاء الله عز و جل أن يخلق البشر على نفس السرعة و نفس التركيب يتفاضلون بينهم بالتقوى و العمل الصالح ، لكن لحكمة يعلمها سبحانه حرم ما يشاء مما يشاء ليصبح إنسانا غير سوي ، و هي الفئة التي تعرف بذوي الاحتياجات الخاصة ، و من أهم ما يفقد الإنسان من حواسه هي حاسة السمع التي لم تكن أمرا مرغوبا فيه من لدن الإنسان منذ أن خلق الله عز وجل الأرض ، و هذه الإعاقة عبارة عن فقدان كامل أو جزئي لحاسة السمع مما يحد من قدرة الفرد المصاب على التواصل السمعي و اللفظي و يجعل عالمه صامتا و خال ، فالمعاق سمعيا يرى و يشعر بكل ما يحيط به و لديه العديد من المشاعر التي يعجز عن التعبير عنها بالكلام و لذا ينعزل تدريجيا عن المحيطين به و لا يندمج معهم نظرا لأن الكلام هو وسيلة للتعبير عن ذاته ، كما أنه الوسيلة التي تساعد الفرد على الاتصال مع البيئة و اكتساب المعرفة و الخبرات.

وهذه الإعاقة التي فرضت نفسها في عالمنا الحديث بقوة الازدياد العددي دفعت بالدول و المجتمعات للاعتراف بهذه الفئة الأمر الذي دفع المختصين إلى إحاطتهم بالرعاية الشاملة ، و الاهتمام بوضع السبل و الوسائل الكافية لكي تمارس فئة المعاقين سمعيا حياتها بشكل طبيعي و باعتبار أن هذه الفئة الأقرب إلى الأصحاء من حيث الجوانب البدنية و الحركية و الفيزيولوجية و في مقدمة هذه السبل و الوسائل النشاط البدني الرياضي المكيف و هو عبارة عن مجموعة من البرامج المتطورة و المتنوعة التي تتناسب مع قدرات الأفراد ذوي الإعاقة السمعية بحيث يتمكنون من إشباع رغباتهم في ممارسة الأنشطة الرياضية ، كما أن النشاط الرياضي البدني المكيف يهدف لتنشئة و تكوين الفرد تكوينا سليما متكاملا ، و يساعد في تنمية المهارا ت الفكرية ، و القدرات العقلية و النفسية.

و باعتبار أن فئة المعاقين سمعيا تمر بتحولات فيزيولوجية و نفسية واجتماعية ، و التغيير المستمر في جميع جوانبه الشخصية و النفسية ، فإن النشاط الرياضي يهتم بكل ما يتعمق بخصائص نموه و خبراته السابقة و استعداداته و ميولهم و دوافعهم و اضطراباتهم النفسية و من أهمها القلق النفسي الذي يعتبر عائقا أمام المعاق سمعيا بحيث يشوش عليه حياته و يجعله ينطوي على نفسه و يفقد الثقة في نفسه ولهذا هناك العديد من الباحثين و الدارسين في هذا المجال من أجل تقديم العون و المساعدة اللازمة للمعاقين سمعيا في مختلف المجالات خاصة النفسية من أجل تأهيلهم عن طريق الممارسة البدنية إلى الحياة الطبيعية الآمر الذي يجعلنا في حاجة ماسة إلى بحوث ودراسات تتناول فئة المعاقين سمعيا و البحث في النشاط البدني الرياضي المكيف حتى يعود على هذه الفئة بالإيجاب،للتخفيف من القلق النفسي الذي يصاحب هذه الفئة و يؤثر على مسار حياتها.

و لقد تطرقنا في هذه الدراسة من الجانب النظري في الفصل الأول إلى النشاط البدني المكيف من حيث التعريفات و المفاهيم من مختلف المراجع و البحوث ,كما تناول في هذا الفصل النشاط البدني المكيف في الجزائر و النشاطات المعروفة, كذلك أسس النشاط البدني الرياضي المكيف بالإضافة النقاط الواجب

مراعاتها عند وضع أسس النشاط البدني المكيف, تصنيفات النشاط البدني المكيف , مبادئ استخدام الأنشطة التربية الرياضية المعدلة للمعاق سمعيا, أهمية النشاط البدني المكيف للمعاق سمعيا, الأثر الايجابي للنشاط البدني المكيف طرق تعديل الأنشطة الرياضة المكيفة ومعوقات النشاط البدني المكيف و في الخاتمة هذا الفصل بخلاصة.

كما شملت الدراسة في الفصل الثاني الإعاقة السمعية حيث أستهل هذا البحث بتمهيد ومفهوم الإعاقة السمعية بتعارفها, و بناء و وظيفة الجهاز السمعي عند الإنسان كذلك تصنيفات الإعاقة السمعية و العوامل المسببة للإعاقة السمعية إضافة إلى الديناميكيات النفسية التي تصاحب الإعاقة السمعية و خصائص المعاقين سمعيا كما أدرج عنوان أساليب التواصل لدى المعاقين سمعيا, احتياجات المعاقين سمعيا, تشخيص الإعاقة السمعية والوقاية من الإعاقة السمعية والأطفال ضعاف السمع المدمجين في المراكز و كانت الخاتمة نهاية هذا الفصل. أما الفصل الثالث فقد تناولنا فيه السلوك ألتكيفي تعريفاته وأنواعه وظائفه وخصائصه بالنسبة للذوي الإعاقة من هنا رأينا من الضرورة تناول فئة المعاقين سمعيا وخاصة الأطفال ضعاف السمع بالدراسة و البحث في المجال الرياضي و من خلال ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف و ذلك لمحاولة التحسين من السلوك ألتكيفي لديهم و محاولة لمعرفة ما إذا كان النشاط البدني الرياضي المكيف يؤثر على السلوك ألتكيفي لدى ذوي الإعاقة السمعية والأطفال ضعاف السمع المدمجين في المراكز ، و من بين أهداف البحث هو معرفة هل يوجد دور للنشاط البدني المكيف في التحسين من السلوك ألتكيفي لدى الأطفال ضعاف السمع المدمجين في المراكز ، أما عن المنهج المستعمل في هذا البحث هو المنهج الوصفي، كما تطرقنا في هذه الدراسة ، في الجانب المنهجي إلى إشكالية الدراسة وبعدها الفرضيات المقترحة ، كما تم ذكر أهمية الدراسة و أهداف الدراسة ، و كذا تحديد المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة و كذلك الدراسات السابقة.

الجانب المنهجي

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1-1- الإشكالية:

لقد عرفت السنوات الأخيرة تطورا عظيما شملت مختلف مجالات الحياة بما فيها النشاط الرياضي باعتباره أحد المجالات الهامة في ميدان التربية ولان التربية عنصر أساسي يعمل على تكييف الفرد مع المجتمع وتطوره الثقافي ودفعه إلى اكتساب قدرات جيدة وخبرات متنوعة جسديا وذهنيا والوصول إلى الاحتكاك مع غيره عن طريق تعامله سواء مع المجتمع الداخلي أو الخارجي , فهذا الفرد إما يكون قادرا سليما جسديا وذهنيا أي أنه شخص عادي أم العكس أي أن يكون عاجزا غير قادر على القيام بما يقوم به الأسوياء أي أن هذا الشخص يكون معاقا سواء كانت إعاقته ذهنية أو جسدية.

وقد يظهر على بعض الفئات العمرية الصغيرة من الأطفال الضعاف سمعيا بعض السلوكيات الناتجة عن حالتهم والتي يمكنها التحسن من خلال نظام حياتي جديد خاص والهدف من هذه الرعاية هو الرفع من مستوى قدراتهم العقلية والبدنية وإدماجهم في المجتمع , وتحسين سلوكهم ألتكيفي لذا تعد الرياضة من أهم المجالات التي تسعى جاهدة إلى دمج فئة المعاقين سمعيا والأطفال خاصة في المجتمع, فإن الدولة تسعى إلى الإهتمام بمختلف رياضات هذه الفئة , أو بالأحرى رياضة ذوي الإحتياجات الخاصة من خلال فتح مراكز لإعادة التأهيل ودمجهم فيها خصوصا الفئة العمرية الصغيرة , وبذلك فإن تساؤلنا هو كالتالي :

- ما هو دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تحسين السلوك ألتكيفي لدى الأطفال ضعاف السمع؟

كما يمكن صياغة الأسئلة التالية:

- هل تتوفر المراكز البيداغوجية المنشآت والملاعب الخاصة بالنشاط البدني المكيف بالنسبة لفئة الأطفال ضعاف السمع ؟
- هل يمكن تحسين السلوك المكيف بالنشاط البدني المكيف لضعاف السمع؟

1-2- أهداف الدراسة:

- ✓ معرفة الاحتياجات البدنية و الصحية للأطفال المعاقين سمعيا.
- ✓ توضيح مكانة النشاط البدني و الرياضي لذوي الاحتياجات الخاصة.
- ✓ توضيح الدور الفعال و التأثير الذي تلعبه الممارسة للنشاط البدني والرياضي على الصحة الجسمية والسلوك المكيف لذوي الإعاقة السمعية.
- ✓ توضيح الدور الفعال و التأثير الذي تلعبه الممارسة للنشاط البدني والرياضي التحصيل الدراسي لذوي الإعاقة السمعية.

1-3- أهمية الدراسة:

- ✓ معرفة مدى تأثير النشاط البدني المكيف في تحسين السلوك ألتكيفي على هذه الفئة.
- ✓ التعرف على واقع الممارسة للنشاط البدني و الرياضي في الم ا ركز و المؤسسات البيداغوجية لرعاية فئة المعاقين سمعيا والأطفال ضعاف السمع.

✓ الإحاطة بمختلف الجوانب التي ينبغي على المربي أو الأستاذ إدراكها من خلال التعامل مع هذه الشريحة من المجتمع .

1-4- فرضيات الدراسة :

❖ **الفرضية العامة :**

✓ نعم يوجد دور كبير للنشاط البدني الرياضي المكيف في تحسين السلوك ألتكيفي لدى الأطفال ضعاف السمع.

❖ **الفرضيات الجزئية:**

✓ هناك نقص في التكفل الرياضي بفئة الأطفال المعاقين سمعيا أو ضعاف السمع في المراكز البيداغوجية من خلال النشاط البدني المكيف وهي لا تتوفر على المنشآت والملاعب الخاصة كما يوجد نقص في العتاد الرياضي للقيام بالنشاط البدني المكيف.

✓ نعم يمكن تحسين السلوك المكيف بالنشاط البدني المكيف لضعاف السمع.

1-5- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

لكل دراسة أسباب ودوافع تدفع الباحث إلى اختيارها، يعمل فيها على جمع المعلومات والمعارف من أجل الوصول إلى اكتشاف الحقائق حول تلك الدراسة ومن بين الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع أسباب ذاتية(شخصية)وأخرى موضوعية نذكر منها:

_ تطور النظرة تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة عموما وضعاف السمع خاصة من جهة، والنتائج التي حققوها من خلال الممارسة الرياضية من جهة أخرى.

_الوقوف على مركزية ممارسة الأنشطة التنافسية كعامل لقياس الجاهزية المهنية عند أفراد عينة الدراسة.

_تغير النظرة السلبية للمجتمع والأسرة لهذه الفئة.

_تسليط الضوء على المشاكل التي تعاني منها هذه الفئة.

_إبراز ما مدى أهمية النشاط الرياضي المكيف في تحسين سلوك الأطفال المعاقين سمعيا.

1-6- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة الإعاقة السمعية:

نجد أن مصطلح (Hearing impairmt) القصور السمعي يطلق على من يعاني من مشكلة في السمع سواء كانت تلك المشكلة حادة أو محدودة أو مؤقتة و لكن تكون المصطلحات أكثر تحديدا و تشخيصا لتلك الإعاقة فمنها فئة الصم و ضعاف السمع و الصم الجزئي[1](hard hearin).

1-6-1- الإعاقة السمعية:

أ- اصطلاحا: يعني الانحراف في حاسة السمع الذي يحد من القدرة على التواصل السمعي اللفظي.

[1] النواصرة2002 ,ص3.

1-6-2- تعريف النشاط الرياضي المكيف:

وهي التربية البدنية المعدلة وتعني الألعاب و الرياضات التي يتم التعبير فيها لدرجة يستطيع بها المعاق غير القادر على الممارسة و المشاركة في الأنشطة الرياضية.

1-6-3- تعريف السلوك ألتكيفي:

أ- لغة: تكيف، تكيفا أي الشيء صار على كيفية معينة.[2]

ب- اصطلاحا: هي القدرة على التعامل مع المتغيرات الداخلية والخارجية دون اضطراب، ويستخدم الشخص التعبير للدلالة على تكيف الحواس و المؤثرات في العمر الزمني[3], يمكن أن يعبر على سلوكه و الطريقة أو الأسلوب الذي ينجز به الأطفال الأعمال المختلفة المتوقعة من أقرانهم.[4]

يقصد بالسلوك ألتكيفي هو تأقلم الشخص مع البيئة أو المحيط الذي يعيش فيه وفق متغيرات جديدة.

1-7- الدراسات السابقة والمشابهة:

❖ **الدراسة الاولى : الطلبة فرحي عبد العزيز و عثماني عبد القادر 2011-2012.**

عنوان الدراسة: دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تحقيق التوافق النفسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة فئة صغارالصم) دراسة ميدانية على مستوى مدرسة صغار السن بسكرة.

الد ا رسة التي قام بها كل من الطلبة فرحي عبد العزيز و عثماني عبد القادر ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر وفق النظام الجديد ل م د لسنة الجامعية 2011-2012 في قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة بسكرة تحت عنوان دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تحقيق التوافق النفسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة (فئة صغار الصم)د ا رسة ميدانية على مستوى مدرسة صغار السن بسكرة , حيث اعتمدت الدراسة ثلاث فرضيات:

النشاط البدني والرياضي المكيف يؤدي إلى تحقيق الراحة النفسية لذوي الإعاقة السمعية(لصغار الصم.)

النشاط البدني و الرياضي المكيف لو دور فعال في التحصيل الدراسي لذوي الإعاقة السمعية.

النشاط البدني و الرياضي المكيف يؤدي إلى تحسين الصحة الجسمية لذوي الإعاقة السمعية.

وشملت هذه الدراسة تلاميذ مدرسة صغار الصم البكم ببسكرة والتي بينت أن النشاط البدني و الرياضي المكيف يؤدي إلى تحقيق الراحة النفسية و له دور فعال في التحصيل الدراسي.

- **التعليق على الدراسات السابقة:**

بعد استعراض الدراسات السابقة اتضح لنا أن موضوع بحثنا لم يحظى ببحث كافي، ولم نجد أي دراسة جمعت بين متغيرات بحثنا لكن كانت هناك بعض الدراسات المشابهة في بعض المتغيرات، وعليه حاولنا إبراز بعض أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الدراسات فيما يلي:

---

[2] جبران مسعود، 1993 ، ص23

[3] لطفي الشربيني، 1997 ،ص14

[4] عبد العزيز السيد، 1992 ، ص13

✓ **المنهج:** كل الدراسات انتهجت المنهج الوصفي.

✓ **العينة:** في الوقت الذي تنوعت فيه أهداف الدراسات السابقة إلا أن هناك دراسات اعتمدت على نفس عينة الدراسة– المعاقين حركيا –مثل دراسة :بن عبد الرحمان بلقاسم، البشير دالي، بن شويخ وليد وأخيرا زاوي أحمد ومصطفى إبراهيم، أما حجم العينة فيختلف حسب كل دراسة.

✓ **أدوات جمع البيانات :**

كل الدراسات التي تم عرضها والتي تناولت إحدى متغيرات البحث استخدمت مقياس خاص بها، أما الأداة التي تم الاستعانة بها.

✓ **الوسائل الإحصائية :**

هناك تشابه إلى حد كبير للدراسات السابقة في توظيف مختلف أنواع الأساليب الإحصائية والتي نذكر منها :المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبارا ت.

- **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

إن إعادة النظر في التقارير التي قام بها الآخرون كانت عونا واستزادة لنا على وجه الخصوص في:

–الفهم العميق لمشكلة الدراسة.

–حسن اختيار وسائل جمع البيانات.

–تتبع الخطوات المنهجية للدراسة.

–توجيهنا إلى بعض المراجع المتعلقة بمتغيرات الدراسة.

–تحديد المنهج الملائم للدراسة.

–انتقاء أفضل الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات قصد مناقشة نتائج البحث.

_مقارنة النتائج التي توصل إليها الباحثون بنتائج الدراسة الحالية.

الفصل الثانـي:

النشاط البدني الرياضي المكيف

تمهيد:

لقد شيد النشاط البدني الرياضي المكيف خلال العصور الأخيرة تطورا ملحوظا في شتى مجالاته ووسائله ، خاصة فيما يتعلق بطرق ومناهج التعليم والتدريب فيه لا يحتاج إلى المدربين يعملون على تلقين و تعليم التقنيات والمهارات الرياضية فحسب ، بقدر ما هو بحاجة إلى مدربين يعملون على قيادة نمو الأشخاص من جميع النواحي ، كما يلعب دورا متميزا في الارتقاء بخبرة الفرد الشخصية، وفي وقتنا الراهن و ما اجتمع عليه الخبراء والباحثون في ميدان الرياضة والترويح وغيرهم ، يمدوننا بأحدث الطرق والمناهج التربوية ، مستندين في ذلك إلى جملة من العلوم والأبحاث الميدانية التي جعلت الفرد الممارس لنشاطاته موضوعا لها ،تهدف إلى تكوين أفراد مقبولين للحياة الاجتماعية من جميع نواحيها ،وليس أفرادا رياضيين ليصبحوا أبطال في المستقبل.

وهو ما جعل الدول المتقدمة تشيد تطورا مذهلا في مجال تربية ورعاية المعاقين وبلغت المستويات العالية وأصبح الآن يمكننا التعرف على حضارة المجتمعات من خلال التعرف على الأدوات والوسائل التي تستخدمها في هذا المجال.

2-1- مفهوم النشاط البدني الرياضي المكيف :

إن الباحث في مجال النشاط البدني الرياضي المكيف يواجه مشكلة تعدد المفاهيم التي تداولها المختصون والعاملون في الميدان ,واستخدامهم المصطلح الواحد بمعان مختلفة ,فقد استخدم بعض الباحثون مصطلحات النشاط الحركي المكيف أو النشاط الحركي المعدل أو التربية الرياضية المعدلة أو التربية الرياضية المكيفة أو التربية الرياضية الخاصة، في حين استخدم البعض الأخر مصطلحات الأنشطة الرياضية العلاجية أو أنشطة إعادة التكييف، فبالرغم من اختلاف التسميات من الناحية الشكلية يبقى الجوهر واحدا، أي أنها أنشطة رياضية وحركية تفيد الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كانوا معاقين متأخرين دراسيا أو موهوبين أ ومضطربين نفسيا وانفعالينا نذكر من هذه التعارف ما يلي:

✓ تعريف حلمي إبراهيم ليلى السيد فرحات : يعني الرياضات والألعاب والبرامج التي يتم تعديلها لتلاءم حالات الإعاقة وفقا لنوعها وشدتها ،ويتم ذلك وفقا لاهتمامات الأشخاص غير القادرين وفي حدود قدراتهم.[5]

✓ تعريف ستور: نعني به كل الحركات والتمرينات وكل الرياضات التي يتم ممارستها من طرف أشخاص محدودين في قدراتهم من الناحية البدنية ،النفسية ،العقلية ،وذلك بسب أو بفعل تلف أو إصابة من بعض الوظائف الجسمية الكبرى[6].

[5] فرحات، 8443 ، صفحة222

[6] A.stor, 1993, p. 10

2-2- النشاط البدني الرياضي المكيف ومجالاته :

يعد النشاط البدني والرياضي المكيف من الوسائل التربوية الفعالة لتنمية الفرد المعاق في جميع النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية وهي تساهم في عملية الإدماج الاجتماعي وتحسين العلاقة مع الأفراد الآخرين والاتصال معهم، وهي نشاطات لها تقريبا نفس القوانين مع الأنشطة الرياضية عند العاديين في شكلها العام مع م ا رعاة بعض خصوصيات المعاقين .وهي تعمل على إعادة أكبر عدد ممكن من المعاقين من ذوي الإمكانيات المحدودة إلى ميادين الإنتاج والتفاعل مع المجتمع، وتهدف أيضا إلى رد الاعتبار المادي والمعنوي إلى الشخص المعاق وتمكينه من الاستفادة من طاقاته المتبقية ومواصلة نشاطه كفرد يبحث عن إشباع رغباته وطموحاته المشروعة, وهذه النشاطات تتمثل في العديد من الاختصاصات الرياضية الجماعية منها و الفردية وكل نوع يلاءم فئة معينة من المعاقين حسب درجة ونوع إعاقتهم.

وقد عرف النشاط البدني والرياضي تطورا كبيرا في العشرينات الأخيرة حتى أصبح يحمل مكانة لا تقل عن تلك التي يحتلها النشاط الرياضي للعاديين في الألعاب الأولمبية حيث أصبحت منافسة المعاقين تجري في نفس الوقت مع العاديين.

2-3- تكييف الأنشطة البدنية والرياضية للمعاقين:

وهذا من خلال الطرق التالية :

- ✓ تغيير قواعد الألعاب (التقليل من مدة النشاط، تعديل مساحة الملعب، تعديل..).
- ✓ ارتفاع الشبكة أو هدف السلة ، تصغير أو تكبير أداة اللعب ، زيادة مساحة تهديف.
- ✓ تقليل الأنشطة ذات الاحتكاك البدني إلى حد ما.
- ✓ الحد من نمط الألعاب التي تتضمن عزل أو إخراج اللاعب.
- ✓ الاستعانة بالشريك من الأسوياء أو مجموعة من الوسائل البيداغوجية ، كالأطواق والحبال...
- ✓ إتاحة الفرصة لمشاركة كل الأفراد في اللعبة عن طريق السماح بالتغيير المستمر والخروج في حالة التعب.
- ✓ تقسيم النشاط على اللاعبين تبعا للفروق الفردية وإمكانيات كل فرد.[7]

2-4- تصنيفات النشاط البدني الرياضي المكيف:

لقد تعددت الأنشطة الرياضية وتنوعت أشكالها فمنها التربوية و التنافسية, ومنها العلاجية والترويحية أو الفردية والجماعية.على أية حال فإننا سنتعرض إلى أهم التقسيمات ، فقد قسمه أحد الباحثين إلى :

2-4-1- النشاط الرياضي الترويحي : هو نشاط يقوم به الفرد من تلقاء نفسه بغرض تحقيق السعادة الشخصية التي يشعر بها قبل أثناء أو بعد الممارسة وتلبية حاجاته النفسية والاجتماعية ، وهي سمات في

---

[7] فرحات ، صفحة72) 05 74 8443

حاجة كبيرة إلى تنميتها وتعزيزها للمعاقين. ويعتبر الترويح الرياضي من الأركان الأساسية في برامج الترويح لما يتميز به من أهمية كبرى في المتعة الشاملة للفرد ، بالإضافة إلى أميته في التنمية الشاملة الشخصية من النواحي البدنية والعقلية والاجتماعية ،إن مزاولة النشاط البدني سواء كان بغرض استغلال وقت الفراغ أو كان بغرض التدريب للوصول إلى المستويات العالية ، يعتبر طريقا سليما نحو تحقيق الصحة العامة ، حيث أنه خلال مزاولة ذلك النشاط يتحقق للفرد النمو الكامل من النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية بالإضافة إلى تحسين عمل كفاءة أجهزة الجسم المختلفة كالجهاز الدوري والتنفسي والعظمي والعصبي .[8]

يرى رملي عباس أن النشاط البدني الرياضي يخدم عدة وظائف نافعة ، إذ أن النشاط العضلي الحر يمنح الأطفال إشباعا عاطفيا كما يزودهم بوسائل التعبير عن النفس ، والخلق والابتكار والإحساس بالثقة والقدرة على الإنجاز وتمد الأغلبية بالترويح الهادف بدنيا وعقليا والغرض الأساسي هو تعزيز وظائف الجسم من اجل لياقة مقبولة وشعور بالسعادة و الرفاهية[9]

كما أكد" مروان ع المجيد " أن النشاط البدني الرياضي الترويحي يشكل جانبا هاما في نفس المعاق اذ يمكنه من استرجاع العناصر الواقعية للذات والصبر ، الرغبة في اكتساب الخبرة ، التمتع بالحياة ويساهم بدور ايجابي كبير في إعادة التوازن النفسي للمعاق والتغلب على الحياة الرتيبة والمملة ما بعد الإصابة ، وتهدف الرياضة الترويحية إلى غرس الاعتماد على النفس والانضباط وروح المنافسة والصداقة لدى الطفل المعاق وبالتالي تدعيم الجانب النفسي والعصبي لاخراج المعاق من عزلته التي فرضيا على نفسه في المجتمع[10].

كما يمكن تقسيم الترويح الرياضي كما يلي:

- ✓ الألعاب الصغيرة الترويحية.
- ✓ الألعاب الرياضية الكبيرة.
- ✓ الرياضات المائية.

2-4-2- النشاط الرياضي العلاجي :

عرفت الجمعية الأهمية للترويح العلاجي ، بأنه خدمة خاصة داخل المجال الواسع للخدمات الترويحية التي تستخدم للتدخل الإيجابي في بعض نواحي السلوك البدني أو الانفعالي أو الاجتماعي لإحداث تأثير مطلوب في السلوك ولتنشيط ونمو وتطور الشخصية وله قيمة وقائية وعلاجية لا ينكرها الأطباء كما أصبح النشاط الرياضي يمارس في معظم المستشفيات والمصحات العمومية والخاصة وفي مراكز إعادة

---

[8] رحمة، 8443 ، صفحة54 .

[9] شحاتة، 8448 ، صفحة24 .

[10] ابراهيم ,8842,صفحة 28.

التأهيل والمراكز الطبية البيداغوجية وخاصة في الدول المتقدمة ،ويراعى في ذلك نوع النشاط الرياضي ، وطبيعة ونوع الإصابة ، فقد تستخدم حركات موجهة ودقيقة هدفها اكتساب الشخص المعاق تحكما في الحركة واستخدام عضلات أو أطراف مقصودة.

2-5- النشاط الرياضي التنافسي :

ويسمى أيضا برياضة النخبة أو رياضة المستويات العالية ، هي النشاطات الرياضية المرتبطة باللياقة والكفاءة البدنية بدرجة كبيرة نسبيا ، هدفه الأساسي الارتقاء بمستوى اللياقة والكفاءة البدنية واسترجاع أقصى حد ممكن للوظائف والعضلات المختلفة للجسم والواقع أن الرياضة التنافسية تعتمد على التدريب العملي السليم والتطوير في الأدوات والإمكانات الطب الرياضي ويجب الالتزام في تلك الرياضة بالقواعد والقوانين الخاصة بالأداء.

2-6- أغراض النشاط البدني و الرياضي:

للنشاط البدني المكيف أغراض عديدة منها النمو العقلي و النمو الحركي و النمو البدني والنمو الاجتماعي النفسي حيث أن ممارسة المعاق للفعاليات والأنشطة الرياضية تحقق له هذه الأغراض:

2-6-1- النشاط البدني والرياضي لغرض النمو البدني:

إن ممارسة الأنشطة والفعاليات الرياضية للمعاقين تساعد على بناء الكفاءة البدنية عن طريق تقوية وبناء أجهزة الجسم بواسطة هذه الفعاليات،تمكن الفرد المعاق من تحمل المجهود البدني ومقاومة التعب،وتلعب الأنشطة البدنية المكيفة التي تشمل العضلات الكبيرة دو ا ر هاما في بناء أجهزة الجسم الحيوية،كالجهاز الدوري والجهاز التنفسي ويرى "مروان عبد المجيد" أن ممارسة المعاق للنشاط البدني ستعمل على النمو الطبيعي وما ينتج عنها من تكوين الجسم القوي المتناسق وبدلك يبقى كفيلا في نمو وبناء الشخص المعاق وتأهيله تأهيلا صحيحا وسليما كي يصبح قاد ا ر على العمل والإبداع.

2-6-2- النشاط البدني والرياضي لغرض النمو العقلي:

يسعى النشاط البدني إلى جعل الجسم نشيطا قويا،وذلك لان أداء الحركات الرياضية تحتاج إلى تركيز ذهني كما أنها تجعل الجسم صحيحا قاد ا ر على العمل ،يقول "عبد المجيد مروان" أن النشاط البدني ليس زينة أو مجرد العاب يمارسها المعاق لقضاء وقت الفراغ ،إنما يعد جانبا أساسيا في العملية التربوية فيه تسعى لازدياد قابلية الفرد المعاق،لكي يتعلم مهارة رياضية معينة أو لعبة ما فإنه يجب أن يستعمل تفكيره الخاص ونتيجة لهذا الاستعمال المستمر تنمو قدرة الفرد على التفكير و التصور و التخيل والإبداع.

2-6-3- النشاط البدني المكيف لغرض النمو الاجتماعي :

تسمى هذه المرحلة بمرحلة الطفولة الهادئة لما يتميز به الطفل من ثبات واستقرار انفعالي،حيث يتمكن من ضبط انفعالاته ويميل إلى المرح وتقل مخاوفه تتكون لديه اتجاهات وجدانية نحو موضوعات جماعة الرفاق أو المدرسة ويكتسب الكثير من العادات والأفكار التي تدل على التوافق والانسجام والتعاون مع

الآخرين الاجتماعي والخضوع للسلطة يقول" محمد عوض بسيوني" أن من أغراض النشاط البدني المكيف مساعدة الطفل المعاق في التكيف مع الأفراد والجماعات التي يعيش معها،حيث أن ممارسة الأنشطة البدنية تسمح له بالتكيف والاتصال بالمجتمع وتنمي فيه الثقة بالنفس والانتماء والتعاون والشجاعة فضلا عن شعوره باللذة والسرور للوصول إلى النجاح عن طريق الفوز.

2-7- أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف :

قررت الجمعية الأمريكية لمصحة والتربية البدنية والترويح في اجتماعيا السنوي، بأن حقوق الإنسان تشمل حقه في الترويح الذي يتضمن الرياضة إلى جانب الأنشطة الترويحية الأخرى، ومع مرور الوقت بدأت المجتمعات المختلفة في عدة قارات مختلفة تعمل على أن يشمل هذا الحق الخواص، وقد اجتمع العلماء على مختلف تخصصاتهم في علم البيولوجي والنفس والاجتماع بأن الأنشطة الرياضية والترويحية هامة عموما وللخواص بالذات وذلك لأهمية هذه الأنشطة بيولوجيا، اجتماعيا، نفسيا تربويا، اقتصاديا وسياسيا.

2-7-1- الأهمية البيولوجية :

إن البناء البيولوجي لمجسم البشري يحتم ضرورة الحركة حيث اجمع علماء البيولوجي المتخصصين في دراسة الجسم البشري على أهميتها في الاحتفاظ بسلامة الأداء اليومي المطلوب من الشخص العادي، أو الشخص الخاص، برغم اختلاف المشكلات التي قد يعاني منها الخواص لأسباب عضوية واجتماعية وعقلية فان أهميته البيولوجية للخواص هو ضرورة التأكيد على الحركة.[11]

يؤثر التدريب وخاصة المنظم على التركيب الجسمي، حيث تزداد نحافة الجسم وثقل سمنته دون تغيرات تذكر على وزنه وقد فحص ويلز وزملائه تأثير خمسة شهور من التدريب البدني اليومي على 27 مراهقة وأظهرت النتائج تغيرات واضحة في التركيب الجسمي، حيث تزداد نمو الأنسجة النشطة ونحافة كتلة الجسم في مقابل تناقص في نمو الأنسجة الذهنية.[12]

2-7-2- الأهمية الاجتماعية :

فقد بين فبلن Veblen في كتاباته عن الترويح في مجتمع القرن التاسع عشر بأوربا أن ممارسة الرياضة كانت تعبر عن انتماءات الفرد الطبقية، أو بمثابة رمز لطبقة اجتماعية خصوصا للطبقة البورجوازية، إذ يتمتع أفرادها بقدر أوفر من الوقت الحر يستغرقونه في اللهو واللعب منفقين أموالا طائلة وبذخا مسرفا متنافسين على أنهم أكثر لهوا وإسرافا [13] .

---

[11] أحمد،8437 ، صفحة18

[12] ا رتب،8442 ، صفحة805

[13] R.sue, p. 63

وقد استعرض كوكيمي الجوانب والقيم الاجتماعية لرياضة و الترويج فيما يمي الروح الرياضية التعاون تقبل الآخرين بغض النظر عن الآخرين، التنمية الاجتماعية، المتعة والبهجة، اكتساب المواطنة الصالحة، التعود على القيادة والتبعية، الارتقاء والتكيف الاجتماعي.

2-7-3- الأهمية النفسية :

أما نظرية "ماسلو" تقوم على أساس إشباع الحاجات النفسية ، كالحاجة إلى الأمن والسلامة ، وإشباع الحاجة إلى الانتماء وتحقيق الذات واثباتيا، والمقصود بإثبات الذات أن يصل الشخص إلى مستوى عال من الرضا النفسي والشعور بالأمن والانتماء ومما لاشك فيه أن الأنشطة الترويحية تمثل مجالا هاما يمكن للشخص تحقيق ذاته من خلاله. [14]

2-7-4- الأهمية الاقتصادية :

لا شك أن الإنتاج يرتبط بمدى كفاءة العامل ومثابرته على العمل واستعداده النفسي والبدني، وهذا لا يأتي إلا بقضاء أوقات فراغ جيدة في راحة مسلية ، وان الاهتمام بالطبقة العاملة في ترويحها وتكوينها تكوينا سليما قد يتمكن من الإنتاجية العامة للمجتمع فيزيد كميتها ويحسن نوعيتها، لقد بين" فبرنارد "في هذا المجال أن تخفيض ساعات العمل من 41 ساعة إلى 00 ساعة في الأسبوع قد يرفع الإنتاج بمقدار 80 بالمائة في الأسبوع.[15]

2-7-5- الأهمية العلاجية :

وقد تعيد الألعاب الرياضية والحركات الحرة توازن الجسم، فهي تخلصه من التوترات العصبية ومن العمل الآلي، وتجعله كائنا أكثر مرحا وارتياحا فالبيئة الصناعية وتعقد الحياة قد يؤديان إلى انح ا رفات كثيرة، كالإفراط في شرب الكحول والعنف، وفي هذه الحالة يكون اللجوء إلى ممارسة الرياضة و البيئة الخضراء والهواء الطلق والحمامات المعدنية وسيلة هامة للتخلص من هذه الأمراض العصبية، وربما تكون خير وسيلة لعلاج بعض الاضطرابات العصبية[16].

2-8- معوقات النشاط البدني الرياضي المكيف :

ثمة عوامل اجتماعية واقتصادية مؤثرة في النشاط الرياضي للمعوقين، فيه نتاج مجتمع يتأثر ويؤثر في الظروف الاجتماعية وتكفي الملاحظة العلمية للحياة اليومية من أن تكشف عن متغيراته السوسيولوجي والنفسية والبيولوجية والاقتصادية.

---

[14] القزوني، 8423 ، صفحة25

[15] توفيق، 8412 ، صفحة15

[16] al, 1986, p. 589

خلاصة:

ويمكن استخلاص من خلال ما أشرنا إليه أن النشاط البدني الرياضي الموجهة للمعاقين بصفة عامة ومستمد من النشاط البدني الرياضي الذي يمارسه الافرا د العاديين لكنه يكيف حسب نوع ودرجة الإعاقة وطبيعة الفرد المعاق من حيث القوانين والوسائل المستعملة،كما يعد حديث النشأة مقارنة بالنشاط الرياضي عند العاديين وله جوانب عديدة تعود بالفائدة على الأفراد فيه يعتبر وسيلة تربوية وعلاجية ووقائية إذا تم استغلالها بصفة منتظمة ومستمرة، كما أن للنشاط الرياضي تأثيرا ايجابي على اندماج وإعادة تأهيل المعاق وتقبله في المجتمع، إذ يساهم في تكوين شخصية الأفراد المعاقين من جميع الجوانب الجانب الصحي،الجانب النفسي،الجانب الخلقي والاجتماعي، وهذا ما يدفعه لتحقيق نتائج مذهلة في مختلف الاختصاصات.

الفصل الثالث:

الإعاقة السمعية

تمهيد:

في هذا الفصل سنتطرق للإعاقة السمعية و التي تتمثل في عجز في حاسة السمع وهي فقدان جزئي أو كلي لهذه الحاسة، و هذا ما يحد من قدرة الفرد على التواصل السمعي و اللفظي.

ففي العصر الحديث ا زاد انتشار الإعاقة السمعية ، و لهذا لقيت اهتمام كبير من مختلف العلماء و الباحثين لمعرفة تأثير الإعاقة السمعية على الفرد المصاب في مختلف النواحي العقلية و النفسية و البدنية و الاجتماعية ، و بهذا صار لهذه الفئة وجود في المجتمع و تحرر من فكرة كونهم عبء على المجتمع و ذلك من خلال التأكيد على حقوقهم الأساسية في الحياة مثل الأسوياء و إعطائهم الفرصة من مختلف المجالات.

3-1- مفهوم الإعاقة السمعية:

3-1-1- التعريف الوظيفي للإعاقة السمعية:

يركز هذا التعريف على مدى العجز السمعي في فهم اللغة المنطوقة، و لذلك فهو يعتبر أن هذه الإعاقة انحراف في السمع يحد من قدرة الفرد على التواصل السمعي اللفظي.

3-1-2- التعريف الطبي للإعاقة السمعية:

الإعاقة السمعية هي تلك الإعاقة التي تعتمد على شدة الفقدان السمعي عند الفرد و يقاس بالديسيبل.

3-1-3- التعريف التربوي:

الإعاقة السمعية هي تلك الإعاقة التي تؤثر على أداء الفرد التربوي[17] .

وهي مصطلح عام يغطى مدى واسعا من درجات فقدان السمع يتراوح بين الصمم أو الفقدان الشديد للسمع الذي يعوق عملية تعلم الكلام و اللغة، و الفقدان الخفيف الذي لا يعوق استخدام الأذن في فهم الحديث وتعلم الكلام و اللغة.[18] هي أي نوع أو درجة من الفقدان السمعي التي تصنف ضمن بسيط أو متوسط أو شديد[19], كما يقصد بالإعاقة السمعية تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه البسيطة و المتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي إلى درجة شديدة جدا حيث ينتج عنها الصمم.[20]

وتعرف الإعاقة السمعية على أنها هي فقدان السمع إلى درجة من السوء يصعب معها فهم الكلام المنطوق في معظم الأحوال، مع أو بدون المعينات السمعية[21].

3-2- بناء و وظيفة الجهاز السمعي عند الإنسان:

---

[17] ا ربح بن الجمعي ، 2012 - 2011 ، ص81

[18] وليد السيد خليفة و آخرون ، 2014 ، ص49

[19] وليد السيد خليفة و آخرون ، 2014 ، ص(50

[20]. مالكي عيسى و آخرون ، 2015 – 2014 ، ص10

[21] عيشاوي سعد الدين و آخرون ، 2016 – 2015 ، ص 42

وظيفة الجهاز السمعي عند الإنسان هي تحويل الإشارات الصوتية الخارجية المنبعثة من مصادر البيئة إلى خبرات مفهومة و ذات معاني محدودة ، و هذا الجهاز السمعي يتكون مما يأتي:

أ- <u>الأذن الأذن الخارجية</u>:

و هي تتكون من صوان الأذن و القناة السمعية التي تنتهي بطبلة الأذن ، فالوظيفة الأساسية لصوان الأذن هي تقوية الصوت و تركيزه و المساعدة على تحديد مركز الصوت ، كما أنو يوجه الموجات الصوتية تجاه الطبلة مما يجعلها تاهتز لهذه الموجات ، و تقوم القناة السمعية في الأذن الخارجية بحماية الطبلة من ناحية و تكبير الموجات الصوتية من ناحية . [22]

ب- <u>الأذن الوسطى</u>:

تتكون من حيز صغير من الجهة اليسرى الطرفية و يصل إليها الهواء عن طريق قناة ستاكيوس التي توصل إلى تجويف الفم و الأنف ، و تحتوي الأذن الوسطى على ثلاث عظيمات صغيرة هي المطرقة و السندان ، و الركاب و تتصل هذه العظيمات يبعضها بواسطة أحزمة ليفية داخل حيز الأذن الوسطى حيث تتصل عظيمة المطرقة بطبلة الأذن من ناحية ، و تتصل من الناحية الأخرى السندان ثم بالركاب و عندما تهتز طبلة الأذن الوسطى ثم تنتقل الموجات الصوتية من خلال الركاب إلى نافذة الأذن الداخلية التي تنقل الموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية عن طريق نافذة الأذن الداخلية.

و ترتبط الأذن الوسطى بمؤخرة الأنف و الزور عن طريق أنبوبة تكون الجزء الأعلى من جهاز التنفس ، و تعتبر هذه الفتحة الوحيدة المباشرة للهواء من الخارج ، حيث تتسبب حركة العضلات أثناء المضغ و البلع و التثاؤب في فتح القناة السمعية عند طرفيا من أسفل ، مما يسمح للهواء الخارجي بالدخول في الأذن لجعل ضغط الهواء متساوي كلتا جانبي طبلة الأذن ، و هذه العملية تعد ضرورية لاستجابة الأذن الطبيعية لمذبذبات .

ج_ <u>الأذن الداخلية</u>:

هي تضم العضو السماع ، حيث تنتهي ألياف العصب السمعي و تقع الأذن الداخلية في منطقة تمتد إلى الداخل من الجمجمة الخارجية فتكون أرضية لتجويف المخ مباشرة و الجزء الأوسط معروف باسم المدخل المسقوف الذي لو فتحة بعيدا عن الأذن الوسطى بواسطة نافذة بيضاوية توصل الأذن الداخلية بالوسطى حيث ينتقل جهاز السمع ، و عند الاستجابة للأمواج الصوتية المنقولة عن طريق تنساب عند الممر المسقوف ، و ينتقل التذبذب السائل إلى داخل قوقعة الأذن حيث تثار هذه الألياف العصبية نتيجة لحركة ضغط الصوت التي تتصرف كأمواج صوتية متحركة في سائلا لأذن الداخلية.

---

[22] بدر الدين كمال عبده و آخرون ، 2001، ص(104

و لعل التفاعل الوظيفي بين الأجزاء الثلاثة السابقة و التي تمثل الجهاز السمعي الطرفي يعتبر ناقصا لإحداث وظيفة الإحساس السمعي حيث تنقصه المعرفة في مركز الجهاز العصبي، يطلق عليه الجهاز السمعي المركزي .

3-3- العوامل المسببة الإعاقة السمعية:

حدد عثمان فأرح سنة 1985 أهم العوامل المسببة للإعاقة و هي كالتالي:

3-3-1- عوامل ترتبط بالنظم و الظواهر الاجتماعية:

من هذه العوامل المسببة نجد مثلا :زواج الأقارب، الزواج المبكر، انتشار الأمية, لعوامل الو راثية، عامل RH.

3-3-2- عوامل ترتبط بالجانب الصحي:

وهي تتباين من فرد لأخر حسب البيئة، و العوامل الاجتماعية و الاقتصادية، و كذلك الاستعداد للإصابة للمرض، ومن أهم الأسباب نجد:

أ- اضطرابات خلقية : و تشمل العوامل الوراثية الجينية ، والعوامل غير وراثية.

ب- الأمراض المعدية : و تنتقل العدوى من الأم المصابة إلى الجنين مثل: التهاب السحايا ، و شمل الأطفال، و التراكوما ، و الجذام.

ج- الأمراض الجسمية الغير معدية :مثل ضغط الدم و غيرها.

د- الاضطرابات النفسية و العقلية الوظيفية : مثل مرض الصرع الذي يصيب 15مليون نسمة من سكان العالم .

هـ- كما نجد عوامل أخرى مسببة للإعاقة السمعية نذكر منها:

تجمع المادة الصمغية. الحصبة. نقص الأكسيجين. الحمى القرمزية. السعال ألديكي.التهاب العظم الصدغي. التصلب المتعدد. تشوه الصيوان. عدم وجود قناة سمعية. انفجار الطبلة .

3-4- الديناميكيات النفسية التي تصاحب الإعاقة السمعية:

هنا يبين عمر شاهين أهم الديناميكيات النفسية التي تصاحب الإعاقة السمعية و هي كالتالي:

- ✓ النكوص : حيث يعتمد المعاق سمعيا على الغير ، و ينخفض معدل الحركات التي يؤديها.
- ✓ الكبت و الإسقاط : و فيه يلجأ المعاق سمعيا إلى الإسقاط و الكبت غير السوي
- ✓ العدوان : وفيه يسقط المعاق سمعيا عدوانه على الآخرين ، أو يوجه عدوانيته نحو ذاته بأشكال مختلفة.
- ✓ التعويض: وهو يساعد على استخدام الأعضاء التي لم تصب بطريقة أفضل عند عدم حدوث الإصابة.

- ✓ الإنكار : بحيث يصر المعاق سمعيا على أداء الأعمال الصعبة التي لا يمكن أن يؤديها بدون مساعدة.
- ✓ الإنطواء : بحيث ينسب المعاق سمعيا من المجتمع الذي يعيش فيه .

3-5- خصائص المعاقين سمعيا:

إن شخصية المعاق سمعيا تمر بسلسلة من الخصائص أثرت فيها سلبيا هذه الإعاقة ، مما أدى إلى صعوبة مشاركته في الخبرات التي يمر بها الطفل العادي ، كما يوجد اختلاف في التفكير مقارنة بالطفل العادي ، و من تم تختلف طريقة تحصيله ، و تحتاج إلى أساليب خاصة و من ثم يمكن إيجاز أهم خصائص المعاقين سمعيا فيما يلي:

3-5-1- الخصائص العقلية المعرفية:

إن عدم تطور النمو اللغوي للأصم بصورة طبيعية يؤثر سلبا على مستوى ذكاءه ،و أن الاتزان اللغوي يصاحبه اتزان عقلي و العكس صحيح. و قد توصلت معظم الدراسات منذ عام 1930 إلى أن المعاقين سمعيا و العاديين متساوون في الذكاء ، و إنما قد يتفوق العاديين عليهم في الذكاء اللفظي في الكثير من الأحيان ، و على النقيض من ذلك فإن العمر العقلي للطفل ذو الإعاقة السمعية أقل بحوالي عامين من الطفل العادي ، و مرجع ذلك إما لظروف بيئية أو لأسباب عضوية ، و عند مقارنة الطفل ذي الإعاقة السمعية و الطفل عادي السمع من حيث القدرات العقلية العامة .

3-5-2- الخصائص اللغوية:

يمثل التواصل العملية التي من خلالها يتم نقل الخبرات أو المعلومات أو الأفكار و المشاعر إلى الآخرين داخل نسق اجتماعي معين. هناك علاقة طردية بين النمو اللغوي للمعاق السمعي و بين درجة الإعاقة السمعية ، و يبدو واضحا من انخفاض أداء المعاق سمعيا في اختبارات الذكاء العلمية ، الأمر الذي جعل أن هناك ثلاث أثار سلبية للإعاقة السمعية على النمو اللغوي خاصة ذوي الإعاقة السمعية الولادية منها:

-لا يتلقى الطفل المعاق سمعيا أي رد فعل من الآخرين عندما يصدر أي صوت من الأصوات.

-لا يتلقى هذا الطفل أي تعزيز لفظي من الآخرين عندما يصدر أي صوت من الأصوات.

-لا يتمكن هذا الطفل من سماع النماذج الكلامية من قبل الكبار لكي يقلدها.

إذا فالإعاقة السمعية أكثر ضر ا ر على التلميذ من الإعاقة السمعية ، إذ تحول دون النمو اللغوي و العقلي و الاجتماعي معا.

-لذا يواجه الطفل المعاق سمعيا الكثير من المواقف منها الشعور بعدم الأمان عندما يحاول الاختلاط بالغير فهو في حيرة دائمة لأنه ليعرف ما إذا كان كلامه مفهوما أو أن ما يقال لو قد يفهمه .

3-5-3- الخصائص الجسمية و الحركية:

يتأخر النمو الحركي للمعاقين سمعيا عند مقارنته بالنمو الحركي للأشخاص العاديين ، كذلك فإن بعضهم يمشي بطريقة مميزة فلا يرفع قدميه على الأرض و ترتبط هذه المشكلة بعدم مقدرتهم على سماع الحركة، لذا هم لا يتمتعون باللياقة البدنية.

و يمكن التغلب على الآثار السلبية للإعاقة السمعية على النمو الجسمي منذ البداية بالتدريب الحركي الموجه و المتواصل لدى الطفل ، كالصدر و الحلق و الرئتين والأحبال الصوتية و الفم و ذلك حتى لاتصاب تلك الأعضاء بنوع من الركود و الذي قد يؤدي إلى اختلاف النمو الجسمي و الحركي لها .

3-5-4- الخصائص النفسية و الاجتماعية و الانفعالية:

تؤدي الإعاقة السمعية بدورها إلى إعاقة النمو الاجتماعي ، حيث تحد من مشاركة الفرد و تفاعلاته مع الآخرين و اندماجه في المجتمع مما يؤثر سلبيا عل توافقه الاجتماعي ، و مدى اكتسابه المهارات الاجتماعية الضرورية و اللازمة لحياته في المجتمع.

يعاني المعاقين سمعيا من الانطوائية و العدوانية و الانسحاب و القلق و الإحباط و ضعف الثقة بالنفس ، و أيضا النشاط ال ا زئد و التمركز حول الذات و الوحدة و العزلة ، و ضعف قد ا رتهم للقيام بوظائفهم الاجتماعية و تدني مفهوم الذات و عدم القدرة على ضبط النفس .

3-6- القدرة على التعلم و التحصيل الدراسي :

يتأخر التلاميذ الذين يعانون ضعفا في السمع في أغلب الأحيان عن اقرأنهم العاديين في المستوى الدراسي ، و كذلك في مهارات القراءة على الرغم من أن القدرات المعرفية و العقلية لدى هؤلاء التلاميذ مساوية لقدرات زملائهم العاديين ، فهم يعانون من عجز و تأخر في هذه المهارات و بخاصة مهارة القراءة.

إن المشكلات و الصعوبات الأكاديمية تزداد بازدياد شدة الإعاقة السمعية ، مع العلم أن التحصيل الأكاديمي يتأثر بمتغيرات أخرى غير شدة الإعاقة السمعية مثل القدرات العقلية و الشخصية و الدعم الذي يقدمه الوالدان و العمر عند حدوث الإعاقة السمعية و الوضع السمعي للوا لدان و الوضع الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة .

3-7- أساليب التواصل لدى المعاقين سمعيا:

تشمل هذه الأساليب تدريب الأطفال ذوي الاحتياجات السمعية الخاصة على استخدام التواصل اللفظي ، او استراتيجيات التواصل اليدوي بهدف التواصل مع الآخرين و من أهمها نجد مايلي:

3-7-1- الاتصال الشفهي:

تستدعي عملية تعليم الطفل نطق الكلام و فهمه إجراءات مختلفة لتعويض جزء من الفقدان السمعي و التغلب على العجز الناتج عنه ، حيث يتم من خلال هذه الطريقة تدريب البقايا السمعية عند الطفل ، و

هو ما يعرف بالتدريب السمعي ، بالإضافة إلى ذلك فإنها تتضمن تعليم الطفل ق ا رءة الكلام ، و تؤكد على ضرورة استخدام المعينات السمعية ، و فيها نجد:

أ – <u>التدريب السمعي</u> :

يقصد به تعميم الطفل المعاق سمعيا لتحقيق الاستفادة القصوى من البقايا السمعية المتوفرة لديه ، و هو يشتمل على تدريب الطفل على الإحساس ، و الوعي بالأصوات ، و التدريب على تمييز الأصوات المختلفة في البيئة و تمييز أصوات الكلام ، و تظهر أهمية التدريب السمعي في تطوير قدرة الطفل على السمع ، و تطوير نموه اللغوي.

ب– <u>قراءة الكلام :</u>

و تعرف أحيانا بقراءة الشفاه ، حيث يتم تعليم الطفل المعوق سمعيا على استخدام ملاحظاته البصرية لحركة الشفاه و مخارج الأصوات ، بالإضافة إلى بقايا السمع من أجل فهم الكلام الموجه إليه ، و لا تقتصر الطريقة اللفظية على تعليم الطفل فهم كلام الآخرين ، إنما تعلم الكلام و علاج عيوب النطق لذلك يعتبر التدريب على النطق مضمونا أساسيا من مضامين أي برنامج للمعوقين سمعيا يأخذ بالاتجاه اللفظي في الاتصال .

ج– <u>الاتصال اليدوي</u>:

و تشير الطريقة اليدوية في الاتصال إلى استخدام اليدين في التعبير بدلا من النطق اللفظي ، وتنقسم الطريقة اليدوية إلى الإشارة الكمية و أبجدية الأصابع ، و غالبا مايصطلح على الطريقة اليدوية في الاتصال بلغة الإشارة.

د– <u>التواصل الكلي</u>:

و هو عبارة عن استخدام أكثر من طريقة معا من الطرق في الاتصال مع الصم ، كما تتضمن طريقة تنمية البقايا السمعية ، و تعتبر طريقة التواصل الكمي من أكثر طرق الاتصال شيوعا في الوقت الحالي ، و يساعد استخدام اللفظ و الإشارة معا أثناء الحديث مع الطفل الصم في التغلب على الثغ ا رت التي قد ينجم عن استخدام اي منها بشكل منفرد.

3–8– احتياجات المعاق سمعيا:

تتلخص احتياجات المعاق سمعيا في نوعين أساسين و هما:

3–8–1– الاحتياجات الأولية للمعاق سمعيا:

و هي تلك الاحتياجات التي يحتاجها الكائن الحي العضوي ليؤدي وظائفه الطبيعية و يمارس عمله بانتظام كالطعام و الشراب و يمكن وصفها بأنها احتياجات عضوية أو بيولوجية منها الحاجة للأكسيجين و تنظيم درجات الحرارة و الحماية من العوامل البيئية الضارة ، و خاصة أنو ثبت من الدراسات أن نمو الأطفال في بيئة ملوثة يعرضهم لأزمات و أم ا رض صدرية و الخلل بجهازهم السمعي مما يزيد

من حدة حدة الإعاقة بالمجتمع فالحاجة إلى الملبس و المأوى و الرعاية الطبية تمثل الحاجات الضرورية الأساسية ، و يختلف في قوة و طريقة إشباع هذه الحاجات ، رغم أنه لا يوجد اختلافات جوهرية بين الحاجات الأولية للأطفال العاديين و المعاقين إلا فيما يتصل بالدرجة و الطريقة التي تشيع بها.

3-8-2- الاحتياجات النفسية و الاجتماعية للمعاق سمعيا:

و فيه تشبع الحاجات البيولوجية على نحو مرضي تظهر لدى الفرد الدوافع المختلفة نحو إشباع مجموعة من الاحتياجات المتصلة بتوافقه و تكييف مع نفسه و مع الآخرين من خلال العلاقات المتبادلة في الحياة فيشعر بحاجة لأن يكون أمنا داخل المجتمع الذي يعيش فيه ، و الذي تربط بينه و بين أف ا رده صلة الولاء و الحب المتبادل فيتولد الإحساس بالقبول فيحقق ذاته من خلال تقديم لآخرين له و من مشاركتهم في الأعمال و الأنشطة المختلفة.

أ- الحاجة إلى الأمن و الحب:

يولد الطفل غير قادر على إجراء أي تصرف بشؤون حياته فهو يعتمد على الآخرين خاصة على الأم و الأب ، و لا يشعر بالاستقرار و الأمن إلا في جوارهم و تستمر هذه الحاجة معه في مراحل مختلفة من حياته و نتيجة لهذا الاعتماد تتولد لديه حاجات إلى الحب و الشعور بمحبة الآخرين المشرفين على شؤونه ، و هو يحتاج أيضا بان يشعر انه محبوب و مرغوب من الأشخاص المحيطين به ، و لا يقصد بالحب المبالغ في تدليل الطفل المعاق سمعيا و عدم إتباع الحزم معه أو حتى العقاب عند اللزوم به ، حيث أن ذلك يؤدي إلى فقدان الطفل ثقته بنفسه و إنما المقصود هو عدم استعمال القسوة مع الطفل او عقابه بالضرب و يؤدي إلى الطفل فقدان ثقته ، كما ان الحب الكثير شأنه شأن الحرمان من الحب كلاهما ضار لأنه لا يعطي الفرصة للاستقلال و الاعتماد على النفس ، و الطفل المعاق سمعيا يظل بحاجة للحب و الأمن يلازمه مدى الحياة نتيجة إعاقته .

ب- الحاجة إلى تحقيق الذات:

تشبع هذه الحاجة من خلال المجهدات التي تبذل لإشباع حاجياتها للسمو و التحصيل و التقدير الاجتماعي و إشباع حاجاته للنجاح و التقدم ، و يمكن ذلك من خلال إشباع حاجاته للانتماء بالإنظمام إلى مجموعة من أق ا رنه لتكوين العديد من الصداقات و يحاول الجلوس معهم لفترة طويلة ، و التخطيط لممارسة أنواع من النشاط ، بحيث تلعب جماعة الاقران دو ا ر تربويا هاما في تدعيم القيم التي يسعى إليها المجتمع ، فتكوينها يسمح بإمكانية الحوار دون خوف.

ج- الحاجة إلى اللعب:

إن لعب الأطفال في م ا رحل نموهم له وظائفه هامة تتمثل في التعبير عن غ ا رئزهم التي عجزوا عن التعبير عنها ، و لكن يجب أن يكون اللعب وفقا لمنهج منظم ي ا رعي فيه إمكانياته ، و قد ا رته التي تتناسب مع إعاقته .

3-9- الوقاية من الإعاقة السمعية:

أشارت منظمة الصحة العالمية إلى ثلاث مستويات:

أ- **المستوى الأول:** و يهدف إلى إزالة العوامل التي تؤدي إلى الإعاقة السمعية و هي:

- التطعيم ضد الحصبة الألمانية ، و ضمان حصول المرأة على التطعيم قبل الحمل.
- الكشف عن حالات عدم توافق الدم عند الخطيبين.
- عدم تناول الأم الحامل لأية أدوية دون استشارة الطبيب.
- الحد من زواج الأقارب.
- رعاية الأم الحامل.

ب- المستوى الثاني: و يهدف للتدخل المبكر لمنع المضاعفات الناتجة عن العوامل المسببة لحالة الخلل أو الإعاقة و يتمثل ذلك فيما يلي:

- تقديم العلاج الطبي اللازم لمحالات التي يكتشف ان لديها إصابة في الجهاز السمعي و يمكن علاجيا
- الكشف المبكر عن حالات الصعوبة السمعية.
- تقديم المعينات السمعية المناسبة لمحتاجها .

ج- المستوى الثالث: و يهدف لمنع المضاعفات المحتملة لحالة العجز و هي مثل:

- توفير خدمات التربية الخاصة ، و توفير فرص العمل للمعوقين سمعيا.
- إعفاء الأجهزة الخاصة بالصم من الرسوم الجمركية.
- إقامة دو ا رت مجانية لتعميم لغة الإشارة لأسر ذوي الإعاقة السمعية ، و أبناء المجتمع حتى يمكن تسهيل فرص الاتصال و التفاعل الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية.
- توفير أنشطة مختلفة على جميع المستويات و يكون لذوي الإعاقة السمعية حق الاشتراك فيها من خلال النوادي مع الأفراد عاديي السمع للحيلولة دون عزلهم اجتماعيا.
- تخصيص عدد من المواطنين بالدوائر الحكومية و القطاع العام لتقديم الخدمات الخاصة بذوي الإعاقة السمعية.
- العمل على بقاء المواطنين ذوي الإعاقة السمعية على دراية بجميع الأحداث المحلية و العالمية من خلال تلخيص يبث لهم عن تلك الأحداث بلغة الإشارة.[23]

[23] أسماء محمد رضوان أبو شعبان ، 2016 ، ص 67

الخلاصة:

تؤثر الإعاقة السمعية كثيرا في القدرات المعرفية للفرد و في أداء أدواره الاجتماعية بما فيها العمل و إقامة علاقات صداقة و غيرها بسبب المشاعر التي تنتاب المريض بعد إصابته بأي خلل على مستوى حواسه , مما ينعكس على سلوكه بالميل إلى السلوك غير العادي و أكثر ماينجم عنها حساسية لدى الفرد المصاب وعزلة واثأر نفسية وخيمة .

الفصل الرابع:

السلوك التكيفي

تمهيد:

تعددت النظريات التي تحاول أن تصف السلوك وتعبر عنه ورغم هذا التعدد فإن النظريات لا تتضارب ولكن يمكن أن تكون إحداها هامة للآخرة فمنهم من يذكر أن السلوك هو ما يقوم به الفرد من نشاط ويشمل النشاطات الظاهرة كالنشاط الرياضي والنشاط الباطن كالإدراك والتفكير والإحساس، السلوك السوي منه وغير السوي هو إفصاح عن تيارات متعددة في حركة دائمة داخل الشخصية ومن هذه التيارات ما يرجع إلى تكوين البيولوجي للفرد وإلى الخبرات الفنية التي اكتسبها وإلى المواقف الاجتماعية المستقبلية[24] ,الإنسان وهو يصارع الحياة، وهذا الصراع مستمر ويؤكد أن السلوك هو عمليات تكيف مستمرة يقوم دائما لأنه مصدر النمو والتطور وهو عملية ينتج عنها في نفس الإنسان عادة بعض التوترات التي تصل إلى درجة يضطر الإنسان إزائها إلى القيام بنوع من النشاط والتكيف يتفق مع طبيعتها ومن ثم يتحقق الإنسان عن طريق هذه وسيلة توازنه الديناميكي[25].

4-1- نظريات السلوك:

لقد تعددت واختلفت مدارس السلوك أبرزها:

أ- **المدرسة الجشطالتية:**

ومن أبرز علمائها" كوفكا، وكهتلر "وهي ترى أن الكائن الحي يعيش وسط بيئة اجتماعية ومادية ومعنوية وأن أي تغيير في هذه البيئة يسبب للكائن الحي الشعور بالقلق والتوتر، ولا يزول هذا القلق والتوتر إلا إذا قام بنشاط معين، وهي تنظر إلى الفرد ككل متكامل وليس كمركب من أجزاء مختلفة.

ب- **المدرسة السلوكية:**

تم بالمظهر الحركي للسلوك من روادها" واستن "تنظر إلى الإنسان على أنه آلة ميكانيكية معقدة الإنساني بغض النضر عن حالته الشعورية فهي ترفض منهج الاستنباط رفضا صريحا، وكذلك ترفض وجود غرائز وذكاء موروث، فالتعلم والعادات تمثل المحور الرئيسي لعلم النفس.

ج- المدرسة السلوكية الجديدة:

تركز في أبحاثها على العادات المكتسبة، ولكنها ترى إمكانية دراسة الحالة الشعورية عن طريق ما يسمى تم بالسلوك الظاهري الموضوعي وحده، أي ما يفعله ويقوله بالتقرير اللفظي، ولكنها لا تحلل هذه الحالات وإنما في ظروف معينة.

د- المدرسة العرضية:

من روادها" ماك دوجال "وبعض أنصار المدرسة السلوكية الجديدة، وترى بأن الغايات والأغراض تقوم بدور هام في سلوك الإنسان وتوجيهه فكل سلوك في نظرها يهدف إلى غاية ويتجه إلى تحقيق غرض[26] .

---

[24]، عبد الفتاح محمود دويدة 1993ص98 .

[25]السيد عويس ،دون تاريخ، ص23 .

[26]عبدا لرحمن الوافي، دون تاريخ، ص49 ،50

هـ- مدرسة تحليل النفس:

من روادها" سيقموند فرويد " إن جميع دوافع الإنسان و رغباته يمكن ردها إلى غريزتين هما:

-غريزة الحياة أو الغريزة الجنسية.

-غريزة الموت أو العدوان والتدمير.

وتظهر غريزة الحياة في كل ما نقوم به من أعمال إيجابية بناءة من أجل المحافظة على حياتنا وعلى استمرار الجنس البشري، ولقد توسع فرويد في مفهوم الغريزة الجنسية ويرى انها تشتمل على:

- ✓ الميولات الجنسية :وتشمل التكاثر والإنسان.
- ✓ مظاهر الحب والود بين الآباء والأبناء وحب الذات والأصدقاء، وحب الحياة الإنسانية عامة.
- ✓ مظاهر اللذة التي يشعر بها الطفل في عملية الامتصاص والإخراج ونحوهما من النشاط الحركي أما الجانب، الأخر من الدوافع عند فرويد فيتمثل في غريزة العدوان أو الموت، ففرويد يرى أن العدوان ينشأ من كسب الميولات الجنسية وعلى ذلك فدوافع السلوك فطرية وغير مكتسبة.[27]

و- مدرسة التحليل النفسي الجديد :

من روادها" فروم، كاردين، هورناي "بما انها لا تزال داخل الإطار العام للدراسة الأم فهي تؤكد على تأثير العوامل الحضارية الراهنة أكثر مما تهتم بماضيه فيما يخص الغريزة الجنسية وغريزة العدوان ،

ز- مدرسة تحليل العوامل:

من روادها" سبيرمان "ومؤسس المدرسة هو" تريستون "من أشهر ممثليها، تهدف إلى الكشف عن العناصر أو العوامل المستقلة التي تتألف منها المركبات السيكولوجية، كالذكاء والشخصية، وتعتمد في ذلك على الاختبارات السيكولوجية المختلفة، ومعالجة النتائج بطريقة إحصائية إلى درجة كبيرة من الصعوبة التعقيد .[28]

4-2- التكييف:

التكيف هو عملية ديناميكية يقوم الفرد بصفة مستمرة في محاولاته لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه أولا ثم بينه وبين بيئته التي يعيش فيها، تلك البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات عديدة ويتحقق هذا التكيف بأن يقوم الفرد بتغيير سلوكه للمؤثرات المختلفة.

ويشير السلوك التكيفي إلى الاستقلال الذاتي وقدرة الشخص على تحمل المسؤولية الاجتماعية المتوقعة ممن هم في عمره، ومن مجموعته الثقافية، ويقاس السلوك التكيفي بأدوات عديدة أهمها مقياس السلوك التكيفي الذي أعدته الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي، الذي يقيس الجزء الأول منه الجوانب الآتية: الأداء المستقل، النمو الجسمي، النشاط الاقتصادي، النمو اللغوي، الأرقام والوقت، النشاط المهني، التوجيه الذاتي،تحمل المسؤولية، النضج الاجتماعي عندما نتكلم عن التكيف في علم النفس نعني به

[27] عبد الرحمن الوافي، دون تاريخ، ص52

[28] عبد الرحمن الوافي،دون تاريخ، ص51

التعديلات والتغيرات الأكثر عمومية والأكثر فائدة في مواجهة المطالب البيئية والتكيف في مجمله العلمية السلوكية الذي يحاول به الفرد في مجمله العملية السلوكية الذي يحاول به الفرد التغلب على الصعوبات أو العوائق التي تقف حيال تحقيق حاجاته أو دوافعه[29].

والتكييف عادة يستخدم لوصف عملية الاستبعاد التي يقوم بها الكائن الحي للسلوك الفاشل الذي لا يحقق الهدف أثناء التعلم الاستجابة الصحيحة أو الناجحة، ولذلك يرتبط مفهوم التكيف بالجوانب المختلفة والحسية والجسمية عند الكائن الحي للوصول إلى الحالة الاستقرار النفسي والتكيف الاجتماعي مع بيئته فهو مستمد أصلا من علم الحياة، ويعني أن أي تغيير في الكائن الحي سواء كان في الشكل أو الوظيفة، يجعله أكثر قدرة على المحافظة على حياته وبقاء جنسه,[30]كما يؤكد على أنه الطريقة أو الأسلوب الذي ينجز به الأطفال الأعمال المختلفة المتوقعة من أقرانهم العمر الزمني يمكن أن يعبر عن سلوكهم.[31]

فكما هو معروف تشكل المشكلات السلوكية والاجتماعية بالإضافة إلى انخفاض الذكاء بشكل واضح العنصرين الرئيسين في الوقوف على الإعاقة العقلية، وفي ضوئهما يتخذ القرار بإحالة الطفل إلى الخدمات التربوية الخاصة وبعبارة أخرى،فإن إظهار الطفل المعاق عقليا للأنماط مختلفة من السلوك الغير التكيفي أمر متوقع ولقد أصبح جليا أيضا أن الأهداف الرئيسية المتوخات من تقديم خدمات التربية الخاصة تطوير ة ترسيخ السلوك التكيفي وال وظيفي وإزالة الأنماط السلوكية الغير السوية التي يجد معلمي الأطفال المعاقين عقليا أنفسهم مرغمين على التعامل معها بغية تطوير إستراتجيات التدخل العلاجي الفعال[32] ولاشك أن أساليب تعديل السلوك كانت ولازالت أكثر الأساليب فعالية في التدريب الأطفال المعاقين عقليا، فكثيرون هم الذين يرون أن تطبيقات منحنى تعديل السلوك أو" ما يعرف بالتحليل السلوك التطبيقي"في التربية الخاصة وأقوى وأكبر فائدة من تطبيقات أي منحى أخر في هذا الميدان[33]) .

4-3- تفسير عملية التكيف:

4-3-1- نظرية الموقع العضوائي –العضوية-:

تقول هذه النظرية أن كل لا يتكيف يأتي من الفجوات والقصور في التجهيز البيولوجي الفردي الذي يأتي نظرا لتخلف بعض التجهيز الأصلي عن تنمية إمكانات الطفل لعدم وجود ظروف ملائمة توفرت هذه الظروف الملائمة بإمكان هذه الإمكانات أن تنمو إلى مستوى استثنائي من القدرات فالتكيف بالنسبة لهذه النظرية طابعه البيولوجي وراثي يتجه نحو خصوصيات إيجابية بالفرد والمعنى وفي طليعتها الخصوصيات التي ورثها عن أهله أي على المستوى الجيني فالتكيف في التصرفات من شأنه أنه يكشف عن عاهة

[29]محمد عبد السلام البواليز، 2000 ، ص82
[30]مجدي أحمد محمد عبد الله، 1999 ، ص241
[31]عبد العزيز الشخص، 1999 ، ص13
[32]الخطيب، 1998 ، ص165
[33]الخطيب، 2004 ، ص60

الطفل مثل العدوانية أو الرسوب وهذا لا يعني أن النظرية أهملت الجوانب الأخرى كالظروف الاجتماعية والتربوية منها من ركزت على العوامل البيولوجية.[34]

4-3-2- النظرية الاجتماعية:

ترى هذه النظرية أن التكيف أو عدمه يرجع إلى لأسباب اجتماعية بحتة ومن جراء بروز هذه النظرية أصبح ضروريا التراجع التكتيكي للنظرية العضوية أي أن التكيف يرجع إلى الظروف وعوامل اجتماعية لا إلى الظروف البيولوجية وراثية فالضغوطات الخاصة للوسط الذي يعيش فيه الطفل من شأنها أن تكون سببا في عدم التكيف مع غيره، حيث كان يكشف عن الأفراد الأكثر تفوقا في تكيفهم أما الأفراد الأكثر تعاسة يكشفون من خلال فشلهم الاجتماعي لهذا فإن الأسباب الاجتماعية لها دور في التكيف أو عدم التكيف فدرجة التكيف تختلف بين الأوساط الاجتماعية فالمجتمعات المدنية يكون الفرد غير متكيف إلى حد ما بالمقارنة مع الفرد الذي يعيش في بيئة غنية ومثقفة ويظهر ذلك جليا في تفوق كل واحد منهما وبالتالي فالتكيف مرتبط بالظروف الاجتماعية ارتباطا شديدا

4-3-3- النظرية الدينامكية:

ترى هذه النظرية أن الفرد كشخص يعمل على تكوين ذاته وهذا الاتجاه تفسير نموه المحتمل، كما لو لم يكن سوى النتائج السلبية بحتميات خارجية عن شخصية بيولوجية من جهة واجتماعية من جهة أخرى فوضع الفرد جانبا يؤدي إلى أخطر النتائج فيما يتعلق بالطفل المتكيف وجاءت هذه النظرية بتعريف التكامل الموجود بين النظريتين العضوية والاجتماعية فالعوامل الوراثة بالنسبة لهذه النظرية توفر القاعدة الأساسية للنمو النفسي أما شروط النمو فهي مرتبطة بالفروق الاجتماعية وتغيرها أما هذه النظرية فقد أتت ببعد جديد وهو دراسة العلاقة بين الأشخاص ودراسة كل ما يتحكم الأزمات، الصور، الرغبات، الميول (تعتبر النظريات السابقة نتائج جهد بشري فهو إثراء علمي إبداعي قابل للنقد وللتجاوز في أي مكان وزمان للوصول إلى الحقيقة العلمية وتفسير لهذه الظاهرة وكشف النقاط عنها ومحاولة معالجتها.[35]

4-4- اتجاهات التكيف:

4-4-1- الاتجاه النفسي:

إن الاتجاه النفسي يؤمن بأن التكيف لا يكون ألا بواسطة إشباع الفرد لحاجاته النفسية و الاجتماعية والجسمية، وحسب" شافولورانس" إن الحياة سلسلة من عملية التكيف الاجتماعي التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة لمواقف مركبة التي تنتج عن حاجاته وقدراته على إشباع هذه الحاجات، ولكي

---

[34] روجيه بيرون، 1996 ، ص56 ،55

[35] بيرون، روجيه 1996 ، ص 13،67

يكون الإنسان سويا ينبغي أن يكون توافقه مرنا وينبغي أن يكون له القدرة على استجابات متنوعة تتلائم المواقف المختلفة وينتج في تحقيق دوافعه[36].

وكذلك" شافر" و"شوبن" وهما من مؤيدي هذا الاتجاه، أن الكائن الحي يحاول في البداية إشباع دوافعه بأسهل الطرق فإذا لم يتسنى له ذلك فإنه يبحث عن أشكال جديدة للاستجابة، إما بإحداث تعديل في البيئة أو تغيير دوافعه ذاتها وبهذا تكون الحياة عبارة عن عملية التوافق مستمرة بالنسبة للكائن الحي.[37]

4-4-2- الاتجاه الاجتماعي:

يعرف التكيف ضمن هذا الاتجاه أنه تلك العملة لمعايير التي يقيس فيها الفرد السلوك الملائم للبيئة والمتغيرات البيئية، وبالنسبة لسلوك الفرد هو التغيير الذي يطرأ تبعا لضروريات التفاعل الاجتماعي واستجابة لحاجة المرء إلى الانسجام مع مجتمعه ومسايرة العادات والتقاليد الاجتماعية التي تسود في المجتمع كما يدعم هذا الاتجاه حيث أشار في كتابيهما أن التكيف يشير إلى مدى قدرة الموضوع الفرد على التلاؤم مع الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه في الوقت الذي يستطيع أن يقيم علاقات منسجمة وسوية مع الظروف والمواقف والأشخاص الذين يكونون في البيئة المحيطة[38].

4-4-4- الاتجاه التكاملي النفسي، الاجتماعي:

فالتكيف لا يحدث في هذا الاتجاه إلا بتكامل وتفاعل الفرد مع محيطه الاجتماعي ففي هذا الجانب يرى البعض أن التوافق يمثل عملية ديناميكية تتناول السلوك والبيئة الطبيعية الاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته[39].

كما ترى في هذا الصدد سمية أحمد فهمي أن التكيف يتضمن التفاعل مستمر بين الشخص وبيئته فالشخص حاجات والبيئة مطالب وكل منهما يعرض مطالبه على الأخر ويتم التكيف أحيانا عندما يوضح الشخص إمكانياته البناءة فيعدل الظروف البيئة التي تقف في سبيل تحقيق أهدافه في أغلب الأحيان حتى يكون التكيف حلا وسطا بين هذين الظرفين ،وينشأ سوء التكيف عندما يفشل الشخص في تحقيق مثل هذا الحل الوسيط فتسوء حالته النفسية لأن مفهوم الصحة النفسية عند البعض يتمثل في قدرة الشخص على التوافق بين رغباته وأهدافه من جهة وبين الحقائق المادية والاجتماعية التي يعيش فيها في وسطها من جهة أخرى.[40]

4-5- أنواع التكيف:

4-5-1- التكيف الذاتي:

---

[36] شافولورانس، 1996 ، ص36

[37] (saaferl, 1958,p 58

[38] محمد عاطف غيث، 1989 ، ص17

[39] كمال دسوقي، 1974 ، ص29

[40] سمية أحمد فهمي، 1962 ، ص80

يقصد بذلك قدرة الفرد على التوفيق بين مطالبه وأدواره الاجتماعية المتصارعة مع الدوافع للوصول إلى الرضى ولابتعاد عن الصراع، إذ دور التكيف الاجتماعي يمكن من تنسيق بين القوى الشخصية المختلفة لكي تعمل كوحدة لتحقيق أهداف الفرد، ومن سمات الفرد الغير متكيف ذاتيا التعب النفسي والجسمي وقلة الصبر وسرعة الغضب ،الأمر الذي يؤدي إلى سوء علاقات الفرد الاجتماعية بالآخرين ولعلى المدرسة الرواقية من الاتجاهات الفلسفية التي تنادي بالتكيف الاجتماعي.

4-5-2- السلوك التكيفي:

يقول زينون بأنه أن يعيش بمقتضى العقل في وفاق مع الطبيعة وخير مثال على التكيف هو قبول الطبيب أن يعمل كممرض في المستشفى إذا لم يستطيع إيجاد عمل كطبيب.

4-5-3- التكيف النفسي:

يلجأ الفرد إلى التكيف النفسي إذا ما شعر باختلال في توازنه النفسي إما لعدم إشباع حاجاته أودف أعادة التوازن المفقود إلى ما كان عليه حالة من قبل، ويمر التكيف النفسي بعدة مراحل منها تحقيق أهداف وجود دوافع تدفع الإنسان إلى هدف خاص يسعى إليه ومرحلة وجود عائق يمنعه من الوصول إلى ذلك فإذا نجح في ذلك فإنه يصل إلى الرضا أما إذا لم يستطع في ذلك فإنه يلجأ على اليات مثل أحلام اليقظة وتعاطي المخدرات أو الكحول، إن السعادة تنتج من الداخل ثم تنعكس بعد ذلك على البيئة الخارجية) .

4-5-4- التكيف الاجتماعي:

يقصد بالتكيف الاجتماعي قدرة الفرد على التكيف مع نفسه الخا رجية من أهل وأصدقاء وأبناء الوطن، وبكل ما يحيط به من عوامل كالطقس ووسائل المواصلات وأجهزة وآليات وقيم وعادات وتقاليد ودين وعلاقات اجتماعية ونظم سياسية وتعليمية واقتصادية ...إلخ، يجدر بالذكر أن البيئة الخارجية بيئة متغيرة من حين للأخر الأمر الذي يخلق للفرد القلق والص راع التي تغير من سلوكه وفقا لهذه المتغيرات فإذا استطاع ذلك شعر وأحس بالسعادة وإذا فشل أحس بالإحباط لذلك فالتكيف الذاتي والاجتماعي يتمثل في سعي الفرد وقدراته على تكوين علاقات اجتماعية سليمة تقوم على الحب والتسامح والإيثار والاحترام في جو بعيد عن العدوان والشك والإشكاك بالآخرين وتجاهل حقوق الآخرين ومشاعرهم، وهي عملية توافق وتقارب أدائهم و أفكارهم، وإن ، التكيف الاجتماعي يؤدي إلى القضاء على الفتن المشاحنات في الجماعات)[41] .

4-6- عوامل التكيف:

أن التكيف عملية ديناميكية مستمرة ذات حساسية بالغة الاتجاه المؤثرات النابغة من الفرد نفسه أو مع الذي يعيش فيه، حيث المؤثرات الخارجية ومختلف الحاجات التي تتعلق بكونه إنسانا أو لكونه عنصرا في الدوافع ومطالب الإنسان متواصلة حتى تحقيق أهداف وغايات تختلف من إنسان للأخر، لكن تزيد الأمور

[41] حسن شحاتة سدفان،1956 ص256

صعوبة وتتعقد مع المراهقين في تكيفهم نظرا لطبيعتهم المتقلبة ومطالبهم المتشتتة وأهم عوامل التي تساعد على التكيف الاجتماعي وهي كما يلي:

❖ إشباع الحاجات الأولية والحاجات الشخصية ويتوقف ذلك على أمرين:

- ✓ أن يكون الشخص قادرا على توجيه حياته توجيها ناجحا بحيث يشبع حاجاته المختلفة.
- ✓ أن يشبع الشخص حاجاته بطريق لا تفرق إشباع الحاجات المشروعة للآخرين.

❖ أن يتوفر لدى الفرد العادات والمهارات التي تسير له إشباع الحاجات الملحة، وهذه العادات تكون في المراحل المبكرة في حياة الفرد، ولذلك التكيف هو في الواقع محصلة لما جربه الفرد في خبرات وتجارب أثرت في تعلمه لطرق مختلفة التي يشبع حاجاته.

خلاصة:

من خلال استعراض أهم وأبرز المعالم الكبرى التي تمثلت في مختلف المدارس السلوكية التي تناولت بشكل مفصل حسب روادها ماهية السلوك التكيفي وذلك انطلاقا جملة من المبادئ أهمها أن السلوك ظاهرة إنسانية بالدرجة، وتحتاج إلى جهود كبيرة لتحسينه.

أما الشق الثاني من هذا الفصل الذي يتناول التكيف، وتفسيره وآلية عمله، واتجاهاته ونظرياته،والميكانيزمات التي تجعل الفرد يتكيف مع نفسه ومجمعه انطلاقا بجملة المبادئ العامة .

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس:

منهجية الدراسة وتحليل الفرضيات

تمهيد:

يعتبر البحث العلمي عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث ,من اجل تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث ,بإتباع طريقة عملية منظمة تسمى منهج البحث بغية الوصول إلى حلول ملائمة أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات، وهو مرتكز محوري للوصول إلى الحقائق العلمية ووضعها في إطار قواعد أو قوانين ،أو نظريا تعليمية كجوهر العلوم خاصة و أن العلم مدركا يقينية ومؤكدة ومبرهن عليها كتصديق مطلق ،ويتم التوصل إلى الحقائق عن
طريق البحث وفق مناهج عملية هادفة ودقيقة ومنظمة واستخدام أدوات و وسائل
بحثية. فالبحث العلمي والاستخدام المنظم لعدد من الأساليب والإجراءات للحصول على حل أكثر كفاية لمشكلة ما، عما يمكننا الحصول عليه بطرق أخرى، وهو يفترض الوصول إلى نتائج ومعلومات أو علاقات جديدة لزيادة المعرفة للناس أو التحقق منها.

5-1- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة التي تساعد الباحث في إلقاء نظرة عامة حول جوانب الدراسة الميدانية للبحث حيث يقوم الباحث بتنظيم زيارات للميدان الدراسة بالاطلاع على دراسته أو الاطلاع على بعض جوانب دراستها الميدانية [42].

وعلى هذا الأساس تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم المراحل التي يجب على الباحث القيام بها قصد التأكد من ملائمة مكان الدراسة للبحث و مدى صلاحية الأداة المستعملة حول موضوع البحث ، ولهذا قمنا بتحليل الدراسات الاستطلاعية من الدراسات السابقة لفريق" نور" لرياضة كرة السلة على الكراسي المتحركة لولاية المسيلة وقد كان الهدف من هذا التحليل جمع المعلومات التي لها ارتباط وثيق ومباشر بمتغيرات الدراسة.

و في هذه الدراسة تناولنا فيها "دور التحضير النفسي في تحسين مستوى أداء اللاعبين المعاقين حركيا أثناء المنافسة الرياضية" .

5-2- المنهج المتبع في الدراسة:

لا يمكن لأي باحث الاستغناء عن منهج الدراسة لأي موضوع كان، ولا يمكن أن يتوصل إلى نتائج صادقة و موضوعية ما لم يعتمد على منهج معين، فالمنهج هو الطريق أو عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الفرد الباحث بغية تحقيق بحثه[43] , و قد اعتمدت في هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي الذي يحاول وصف الظاهرة و موضوع البحث ويفسر و يقيم أملا في الوصول إلى تعميمات مفيدة يزيد بها رصيد المعرفة.

---

[42] رشيد زرواتي ، 2002 ،ص23 .

[43] رشيد زرواتي، 2002 ، مرجع سابق، ص 191 .

5-3- متغيرات الدراسة:

استنادا إلى فرضية الدراسة هناك متغيرين اثنين أحدهما مستقل و الأخر تابع.

✓ المتغير المستقل: أداء اللاعبين المعاقين حركيا.

✓ المتغير التابع :التحضير النفسي .

5-4- أدوات جمع البيانات و المعلومات:

تم الاعتماد في الدراسة على مقياس لجمع البيانات الميدانية ، وهو مقياس" فرايبورج" للشخصية التي وضعها في الأصل "جوكن فارنبرغ" و"هربرت سيلج" و"راينز هامبل" من أساتذة علم النفس بجامعة "فرايبورغ" بألمانيا الغربية وأعاد صورتها العربية "محمد حسن علاوي" وتهدف القائمة إلى قياس 9 أبعاد عامة للشخصية بإضافة إلى 4 أبعاد فرعية وتتضمن القائمة عبارة عن صورتين أ و ب تشمل كل منها على 114 عبارة وقد قام "ديل" أستاذ علم النفس بجامعة "جيسن" بالمانيا الغربية بتعميم صورة مصغرة لقائمة تتضمن 8 أبعاد الأولى من القائمة وتتضمن 56 **عبارة** من خلال الدراسات السابقة انطلق الباحث من إعداد استمارة حول الموضوع دور التحضير النفسي في تحسين أداء اللاعبين المعاقين حركيا و التي تعد الأداة الرئيسية للدراسة الميدانية للحصول على المعلومات و البيانات التي يجرى تعبئتها من قبل المستجيب.(تعذر علينا القيام بالإجراءات الميدانية اثر جائحة كورونا التي إصابة العالم بأسره)

➢ **الخصائص السيكومترية , الصدق والثبات كأداة دراسة:**

صياغة الاستبيان في شكله الأولي لابد من إخضاعه لاختباري الصدق والثبات.

•**أولا : صدق الاستبيان:**

يقصد بصدق أداة الدراسة؛ أن تقيس أسئلة الاستبيان ما وضعت لقياسه، وقمنا بالتأكد من صدق الاستبيان من خلال؛ وصدق الاتساق الداخلي الأسئلة المقياس، والصدق البنائي لمحاور المقياس.

•**ثانيا: ثبات وصدق أداة الدراسة:**

تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع المقياس أكثر من مرة، تحت نفس ثبات المقياس :يقصد بثبات الاستبيان؛ أ الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى، أن ثبات المقياس؛ يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان، وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة، عدة مرات، خلال فترات زمنية معينة، وقد تم التحقق من ثبات المقياس (تعذر علينا القيام بتوزيع الاستبيان اثر جائحة كورونا التي إصابة العالم بأسره).

✓ **الثبات(ألفا كرونباخ):**

يتم حساب ثبات هذا المقياس عن طريق التناسق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ القائمة على أساس حساب معدل الارتباطات بين عبارات الاستبيان ككل حيث بلغ 0.49 ، ومنه نستطيع القول بأن قيمة الثبات بالنسبة لهذا الاستبيان مقبولة.

✓ **الصدق (صدق الاتساق الداخلي):**

الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للاستبيان ككل: يتم حساب الارتباط بين الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل حيث جاءت هي الأخرى كلها دالة إحصائيا.

5-5- إجراءات التطبيق الميداني:

بعد إكمال للجانب النظري وجب علينا التوجه للجانب التطبيقي الذي كنا سنقوم فيه بضبط استمارة المقياس الموجهة إلى لاعبي فريق "نور" لرياضة كرة السلة على الكراسي المتحركة لولاية المسيلة، قمنا بتحديد أسئلة استمارة المقياس التي تناولنا فيها ثلاثة محاور و هي علي التوالي:

✓ المحور الأول: لو يتضمن عبارات تدور حول " التحضير النفسي واثره على المعاق الذي يمارس النشاط الرياضي .

✓ المحور الثاني: و يتضمن عبارات تدور حول ممارسة المعاقين حركيا للنشاط البدني الرياضي.

✓ المحور الثالث: و يتضمن عبارات تدور حول التحضير النفسي قبل المنافسات الرياضية.

5-6- الإجراءات الميدانية للدراسة:

✓ **مجال بشري** :تجرى على 40 طفلا مدمجا بالمراكز البيداغوجية.

✓ **مجال مكاني**:تجرى الدراسة على مستوى المراكز البيداغوجية.

✓ **مجال زماني:** تجرى الدراسة في الفترة الممتدة ما بين شهر مارس2020 و شهر ماي 2020وتنقسم هذه المدة الزمنية إلى مرحلتين هما:

- المرحلة الأولى : من شهر مارس20 20 إلى شهر أفريل 2020 و تعتبر هذه المرحلة مرحلة البحث النظري وجمع المعلومات حول الدراسة.
- المرحلة الثانية : من شهر افريل20 20 إلى شهر ماي20 20 و يتم خلالها توزيع الإستبيان وجمع البيانات و الإحصاءات وتحميل النتائج الخاصة بالجانب التطبيقي.

– تعذر علينا توزيع الاستمارات والدراسة الاستطلاعية اثر جائحة كورونا التي عمت العالم والحجر الصحي المفروض –

5-7- مناقشة النتائج بالفرضيات:

❖ **مناقشة الفرضية العامة :**

نعم يوجد دور كبير للنشاط البدني الرياضي المكيف في تحسين السلوك المكيف لدى الأطفال ضعاف السمع .

على الرغم من عدم تمكننا من القيام بالدراسة الاستطلاعية وتوزيع الاستمارات البيانية فأننا ناقشنا النظرية من خلال دراسة وتحليل نتائج الدراسات السابقة المشابهة لبحثنا والمذكرة سابقا وقد استنتجنا ان النشاط البدني المكيف هو اللبنة الرئيسية لتحسين سلوكيات الأطفال ضعاف السمع من خلال تفريغ طاقاتهم

الحركية وإلهائهم عن النقص المؤثر بحياتهم وتفادي تضخيم عجزهم مما يزيد من ثقتهم في أنفسهم ويزيد من إنتاجيتهم الفردية مستقبلا .

وهذا ما أكدته هذه الفرضية وعليه يمكن القول أن الفرضية العامة محققة نظريا.

❖ **مناقشة الفرضية الجزئية الاولى :**

هناك نقص في التكفل الرياضي بفئة الأطفال المعاقين سمعيا او ضعاف السمع في المراكز البيداغوجية **من** خلال النشاط البدني المكيف وهي لا تتوفر على المنشآت والملاعب الخاصة كما يوجد نقص في العتاد الرياضي للقيام بالنشاط البدني المكيف فمن خلال الاتصال الهاتفي بالمراكز البيداغوجية لعدم تمكننا من القيام بالدراسة الميدانية اثر جائحة كورونا والحجر الصحي المفروض :نجد أن هناك نقص في الدعم المالي للمراكز من خلال افتقارها للمربيين المختصين في مجال النشاط البدني المكيف وهذا مايؤثر على الطفل المعاق سمعيا من مختلف الجوانب وهذا ما أكدته هذه الفرضية وعليه يمكن القول أن الفرضية الجزئية الاولى محققة نظريا.

❖ **مناقشة الفرضية الجزئية الثانية :**

نعم يمكن تحسين السلوك المكيف بالنشاط البدني المكيف للأطفال ضعاف السمع حيث انه كان من الملاحظ من أراء أولياء الأطفال أن تحسن بعض السلوكيات كان بعد قيامهم بعض الأنشطة الرياضية حيث زادت نسبة استيعابهم وهدوءهم خلال فترة الدراسة والتعليم رغم عدم تمكننا من القيام بالدراسة الميدانية اثر جائحة كورونا والحجر الصحي المفروض نجد أن الأطفال المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي هم أكثر هدوءا من غير الممارسين وهذا ما أكدته هذه الفرضية وعليه يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثانية محققة نظريا.

بما انه تعذر علينا توزيع الاستمارات والدراسة الاستطلاعية اثر جائحة كورونا التي عمت العالم والحجر الصحي المفروض فاننا لم نتمكن من تحضير الجزء التطبيقي لبحثنا واكتفينا بالجانب النظري واستنباط استنتاجات من الدراسات السابقة فقط .

خلاصة:

- يشعر المعاق بالثقة عند ممارسة النشاط الرياضي.
- النشاط البدني المكيف يؤثر إيجابيا على التعليم.
- يشعر المعاق سمعيا بالراحة أثناء ممارسة النشاط الحركي.
- إجبارية دمج المعاق سمعيا في المجتمع.
- للنشاط الحركي دور في تحقيق الراحة النفسية للمعاقين عموما .
- نسبة كبيرة من الأطفال يتجاوبون عند ممارسة النشاط البدني.
- النشاط البدني المكيف يؤثر إيجابيا على المعاقين سمعيا.

- للنشاط البدني دور في الحفاظ على صحة المعاق.
- النشاط البدني المكيف يؤثر على نمو العضلات.
- نسبة كبيرة من المعاقين يتوافدون على المراكز البيداغوجية.
- النشاط البدني له دور في عدم إحساس المعاق بالنقص من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية.
- المعاق لا يشعر بالممل عند ممارسة النشاط البدني المكيف.
- معنويات الطفل المعاق ترتفع عند ممارسة النشاط النشاط البدني.
- هناك نقص في التكفل الرياضي بهذه الفئة.
- عدم وجود الجو المناسب يدل على عدم تشجيع النشاط الرياضي داخل المراكز البيداغوجية.
- لا توجد مرافق للترفيه للمعاق سمعيا.
- الوقت المخصص للنشاط البدني المكيف غير كاف.
- لايوجد دعم مادي ومعنوي من طرف السلطات .

الخاتمة

خاتمة:

في كل بحث يقام في النشاط البدني الرياضي المكيف عن أبعاده وأهدافه وأفضاله على الفرد او المجتمع، إلا ويحرر من تلك الصورة التي حاصرته في كونه نشاطا ترويحي أو تنافسي يتصارع أبطاله للحصول على المال والشهرة ، ويعطيه قيمته الحقيقية كنظام تربوي له أسسه ومبادئه أهدافه وكذلك مناهجه، يشمل بها الأفراد الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة فيه لا يفرق بين ذلك ولا ذاك فكلهم سواسية بالنسبة له. وفي بحثنا هذا توصلنا إلى ان النشاط البدني المكيف يعد من أهم العوامل المساهمة في تنمية الفرد من كل الجوانب و خصوصا فئة المعاقين ،إلا إني التمسنا ان هناك تهميشا لهذه الفئة من طرف السلطات و المعنيين، وان هناك افتقار المراكز البيداغوجية إلى الأدوات الرياضية إضافة نجد نقص في المربيين المختصين في المجال الرياضي وقلة التشجيع المادي وهذا ما أثر بشكل كبير على التكفل بهذه الفئة.

اقتراحات وتوصيات :

- ✓ توفير مناصب لأساتذة النشاط الحركي المكيف في المراكز البيداغوجية.
- ✓ تكوين أساتذة مختصين في التربية البدنية والرياضية والنشاط الحركي المكيف.
- ✓ توفير العتاد الرياضي اللازم و إنشاء ملاعب رياضية.
- ✓ زيادة عدد الحصص الرياضية من أكثر من حصة في الأسبوع.
- ✓ إنشاء منشات رياضية قاعدية بكل المراكز المتخصصة وتوفير وسائل وأجهزة رياضية مكيفة حسب نوع ودرجة الإعاقة.
- ✓ وتوفير الإمكانات والتسهيلات اللازمة لنجاح بالأنشطة الرياضية بالمراكز المتخصصة.
- ✓ إجراء دورات تكوينية لمدراء المراكز البيداغوجية تتعلق بأهمية الممارسة الرياضية لهذه الفئة .
- ✓ العناية بالكفاءات والقدرات والاكتشاف المبكر لها ، حتى يمكن مساعدتها في النمو برياضة ذوي الاحتياجات الخاصة وتحقيق نتائج في المحافل الدولية.
- ✓ إنشاء بطولات ولائية جهوية ووطنية في مختلف المنافسات الرياضية الفردية والجماعية لهذه الفئة.
- ✓ تشجيع الجمعيات الخيرية على المساهمة في تفعيل الممارسة الرياضية للمعاقين .
- ✓ إيجاد سبل وطرق لتمويل الأنشطة الرياضية للمعاقين سواء من طرف الدولة والمؤسسات العمومية أو من طرف الخواص.
- ✓ توفير مناصب لأساتذة النشاط الحركي المكيف في الم ا ركز البيداغوجية.
- ✓ تكوين أساتذة مختصين في التربية البدنية والرياضية والنشاط الحركي المكيف.
- ✓ توفير العتاد الرياضي اللازم و إنشاء ملاعب رياضية.
- ✓ زيادة عدد الحصص الرياضية من أكثر من حصة في الأسبوع ع.

❖ **المراجع والمصادر بالعربية:**

أ- الكتب:

- إبراهيم رحمة : تأثير الجوانب الصحية على النشاط البدني الرياضي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، عمان ، 1991 .
- أحمد عزة راجح :علم النفس الصناعي، دار القومية، ط 3 .
- أحمد عزت راجح :أصول علم النفس، المكتب المصري الحديث ط 11 ، سنة 1991 ، الإسكندرية.
- أسعد رزوق :موسوعة علم النفس، مكتبة لبنان، بيروت.
- أمين أنور الخولي ، أسامة كمال راتب : التربية الحركية للطفل ، دار الفكر العربي ، الطبعة II ، القاهرة. 1992
- أمين أنور الخولي:الرياضة و المجتمع المجلس الوطني الثقافي للأدب و الفنون،سلسلة عالم المعرفة،الكويت،. 1991
- أيجول مندل،فاكاي فيرنون،الطفل الأصم و أسرته،ترجمة:عادل الأشول،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة، 1911 .
- أيمان محمد أحمد رشوان:الإعاقة السمعية و التواصل الشفهي،الإسكندرية ،مؤسسه حورس الدولية و التوزيع. 2111 .

.بوداود عبد اليامين، عطاء عبد الله احمد : المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية و الرياضية ،ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر. 2119 .

- حامد عبد السلام زهران :الصحة النفسي، عالم الكتائب ط 1991 11.القاهرة. 1 .
- حزام محمد رضا القزوني : التربية الترويحية ، دار العربية للطباعة ، بغداد ، 1991 ، ص21 .
- حسن الساعاتي : التطبيع والعمران ، دار النهضة العربية ، الطبعة الثالثة ، بيروت1911 ..
- حسن صالح الدهري :الشخصية والصحة النفسية، دار الكندي للنشر والتوزيع، سنة1999 الأردن.
- حلمي إبراهيم ليلى السيد فرحات : : التربية الرياضية والترويح للمعاقين ، دار الفكر العربي ، ط1 القهرة ،. 1991
- حلمي إبراهيم وليلى السيد فرحات:التربية الرياضية و الترويح للمعاقين،ط1 ،القاهرة ،دار الفكر العربية 1991 .

يوسف مصطفي القاض ي آخرون :الإرشاد النفس ي والتوجيه التربوي، دار المرخ الرياض ي، المملكة العربية، سنة 1911 السعودية، ط. 1 .

- د / كمال درويش ، أمين الخولي : أصول الترويح وأوقات الفراغ ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى القاهرة ،. 1991
- د/كمال درويش ، محمد الحماحمي : رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ ، مركز الكتاب للنشر ،

الطبعة الأولى ، القاهرة ،. 1999 .
– سعد جلال :المرجع في علم النفس، 1991 19.، القاهرة ، دار المعار بمصدر، ط. 1
– سعد جلال :في الصحة العقلية الأمراض الفسية والانحرافات السلوكية، دار المطبوعات الحديثة ومصر.
– سمية أحمد فهمي :مجالات الصحة النفسية في المدرسة، بحوث منشورة في حوليات كلية البنات جامعة عين شمس، سنة 1919 ، القاهرة.
– صالح حسن الداهري،وهيب مجيد الكبيس ي:علم النفس العام،ط1 ،الأردن،دار الكندي ،. 1999
– صموائيل ميغاريوس :الصحة النفسية والعمل المدرس ي، مكتبة النهضة المصرفية، سنة1994 القا هرة.
– طارق عبد الرؤو عامر،ربيع عبد الرؤو عامر:الاعاقة السمعية،ط1 ،القاهرة،مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع،. 2111
– عبد العالي الجسماني :علم النفس والتعليم :دار العربية للعلوم، ط1 ، سنة 1994 ، بيروت.
– عبس ع الفتاح رملي , محمد إبراهيم شحاتة: اللياقة والصحة, دار الفكر العربي, القاهرة. 1991 ,
– عطية عطية محمد،الإعاقة السمعية و التواصل الشفهي،الإسكندرية ،مؤسسة حورس الدولية النشر و التوزيع،. 2119
– فايز علي الحاج :الصحة النفسية، المكتب الإسلامي، ط 1 سنة 1914 ، بيروت.
– فرج عبد القادر طه :سيكولوجية المعوقة للإنتاج، دراسة نوية ميدانية وفي التوافق المهني الصحي النفسية، مكتبة الخاجي، القاهرة.
– قاسم حسن حسين:علم النفس الرياض ي،مبادئه و تطبيقاته في مجال التدريب ،الجزء الثاني ،العراق،بجامعة الموصل ،. 1991
– كمال دسوقي :علم النفس ودراسة التوافق، ط2 ، سنة. 1991
– لطفي بركات أحمد : الرعاية التربوية للمعوقين عقليا ، دار المريخ للنشر، الطبعة ا ، الرياض، 1914
– ماجدة السيد عبيد،السامعون بأعينهم، الإعاقة السمعية،ط1 ،عمان،دار صفاء للنشر و التوزيع،. 211 0
– محمد الحماحمي ، أمين أنور الخولي : أسس بناء برامج التربية الرياضية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،. 1991
– محمد السيد الهابطك التكيف والصحة النفسية، المكتب الجامعي الحديث، 1991 ، الإسكندرية.
– محمد حسن علاوي ، اسامة كامل راتب :البحث العلمي في التربية الرياضية و علم النفس

الريا ضي، دار الفكر العربي، القاهرة،. 1999
– 39.محمد زياد عمر :البحث العلمي مناهجه و تقنياته ديوان المطبوعات الجزائرية ،الجزائر ، 1991
– محمد سيد أبو النيل :علم النفس الاجتماعي، دراسات عربية وعالمية، ج 1 الجهاز المركزي للكتب الجامعية، سنة. 1914
– محمد عادل خطاب : النشاط الترويحي وبرامجه ، ملتزم الطبع والنشر ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ص: 51 – . 59
– محمد نجيب توفيق : الخدمات العمالية بين التطبيق والتشريع ، مكتبة القاهرة الحديثة ، الطبعة الأولى ،. 1919
– مروان ع المجيد إبراهيم : الألعاب الرياضية للمعوقين , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, عمان, الأردن. 1999 ,
– موريس انجرس ، ترجمة بوزيد صح راوي و اخرون : منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، دار القصبة للنشر، الجزائر ، دون طبعة. 2111

ب المذكرات والمنشورات :

– أحمد بوسكرة: النشاط البدني الرياض ي المكيف لدى الأطفال المتخلفين عقليافي المراكز الطبية /2119البيداغوجية،مذكرة دكتوراه ،معهد التربية البدنية ،جامعة الجزائر،. 2111
– جمعون نفيسة :التوافق النفسي والاجتماعي للتلميذ المبتكر، رسالة ماجيستير في علوم التجربية، سنة. 2111
– رواب عمار:تحليل العلاقة بين ممارسة النشاط البدني الرياض ي المكيف و تقبل الإعاقة في محيط رياضي جزائري لذوي الاحتياجات الخاصة،مذكرة دكتوراه،معهد التربية البدنية،جامعة الجزائر،. 2119
– قريش ي عبد الكريم :علاقة الاختلاط في التعليم بالتوافق النفس ي الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس الاجتماعي، جامعة عين شمس، سنة1911 ، القاهرة.
– نصر الدين جابر :علاقة التقبل الرفض الوالدي بتكيف الأبناء، دكتور غير منشورة في علم النفس الاجتماعي، سنة 1999 ، جامعة الجزائر.

ج– المراجع بالفرنسية :

1. A . Domart & al : Nouveau Larousse Médical , Librairie Larousse , Paris , 1986 .
2. A.stor:U.C.L:ET Outer activité physique et sportives adaptées pour personne .

3. J – Cozcheuve : Sociologie de la Radio – Télévision , P.U.F , 5em Edition , Paris , 1980 .
4. J . Dumazadier : Vers une civilisation du loisir ? , Editions du seuil , Paris , 1982 .
5. J . Dumaze Dier : Vers une civilisation du loisir ? OP. Cit.
6. Ministère de la jeunesse et des sport : Enquête nationale sur les besoins et aspiration de la jeunesse en matiere de loisirs de culture et animation éducative et sportive . en.
7. Norber sillamy : Dictionnaire de psychologie , Larousse , Paris , 1978 , Art « Loisirs » .
8. R . sue : Le loisir . O P . cit .
9. Roi Randain:sur le chemin de sport avec les personnes handicapes physique , plint marketing sport , 1993 .
. Roymond . Tomas : Psychologie du sport , P.U . F , 1er Edition , Paris , 1983 . 11
11. handicapes mentale :print marketing sprl : belgique :1993__